٣٩

زهير بن القين

تأليف
شعبة التحقيق



بسم الله الرحمن الرحیم

زهير بن القين

كاتب:

شعبه التحقيق فى قسم الشوون الفكريه والثقافيه فى العتبه الحسينيه المقدسه

نشرت فى الطباعة:

العتبه الحسينيه المقدسه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

زهير بن القين

اشاره

العتبه الحسينيه المقدسه. قسم الشؤون الفكريه والثقافيه. شعبه التحقيق.

زهير بن القين / تأليف شعبه التحقيق فى قسم الشؤون الفكريه والثقافيه فى العتبه الحسينيه المقدسه. - كربلاء: قسم الشؤون الفكريه والثقافيه فى العتبه الحسينيه المقدسه، ۱۴۳۰ق. = ۲۰۰۹م.

۷۹ ص. — (قسم الشؤون الفكريه والثقافيه فى العتبه الحسينيه المقدسه؛ ۳۹)

المصادر فى الحاشيه.

۱. زهير بن القين البجلى، - ۶۱ق. — نقد وتفسير. ۲ . زهير بن القين البجلى، - ۶۱ق. فضائل — أحاديث. ۳ . الحسين بن على (ع)، الإمام الثالث، ۴ — ۶۱ق. — أصحاب. ألف. عنوان.

۲ع ۹ز / ۴ / ۴۲ BP

تمت الفهرسه فى مكتبه العتبه الحسينيه المقدسه قبل النشر

ص: ۱

اشاره

ص: ٣

زهير بن القين

تأليف

شعبه التحقيق

فى قسم الشؤون الفكريه والثقافيه

فى العتبه الحسينيه المقدسه

الطبعه الأولى

١٤٣٠ه ٢٠٠٩م

العراق: کربلاء المقدسه العتبه الحسینیه المقدسه

قسم الشؤون الفکریه والثقافیه هاتف: ۳۲۶۴۹۹

Web: www.imamhussain-lib.com

E-mail: info@imamhussain-lib.com

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمـد لله رب العالمین، رب الشـهداء والصـدیقین، والصـلاه والسـلام علی أشـرف الخلق أجمعین، محمـد وآله الطاهرین، ساده الشهداء أجمعین، واللعنه الدائمه الأبدیه علی ظالمیهم وقاتلیهم وجاحدی حقهم من الأولین والآخرین.

وبعـد: الجود صـفه أخلاقیه جمیله، بل هی من أمّات الأخلاق، فأن یعطی الإنسان مما یملک، ابتغاء وجه الله عز وجل، وفی سبیل مبدأ سامٍ، إنما یعبر عن نفس کبیره تضمها هذه الجوانح، والقضیه طردیه، فکلما زادت قیمه المُعطی، والمبدأ الذی لأجله أُعطی، کلمـا زادَ الثواب والأـجر، إلی أن یصـل الأمر ذروته، وهو الجود بالنفس، فیبلغ هـذا الإنسان أعلی مـدارج الفضل والکمال، فعن النبی صـلی الله علیه و آله و سـلم: «فوق کـل برٍ برٌ حتی یقتـل الرجـل فی سبیـل الله عز وجـل، فـإذا قتل فی سبیل الله، فلیس فوقه بر...»(۱).

وقد قیل قدیماً: (والجود بالنفس أقصی غایه الجود)(۲).

۱- الخصال، الشیخ الصدوق: ۹.

۲- تاریـخ بغداد، الخطیب البغدادی: ۱۳/ ۹۸. عجز بیت لمسـلم بن الولیـد صـدره: تجود بـالنفس إذ ضن البخیل بها، وفی بعض المصادر بدل البخیل الجواد.

أمـا إذا كانت التضـحيه بالنفس لأجل حفظ خليفه الله وحجته على خلقه، فهنا تحار العقول، وتقف الأقلام، وتخرس الألسن، فأنّى لها أن تصف هذا الإنسان الذى ضحّى بوجوده من أجل وجود الإمام.

جادوا بأنفسهم أمام إمامهم

والجود بالنفس النفيسه أجود(۱)

وممن خـاض هـذا المضـمار المقـدس فحاز السـبق على الخلائق زهير بن القين البجلى رضوان الله عليه ، فقـد بلغ شأواً بعيـداً، لا يلحقه فيه لاـحق، فباع نفسه لله عز وجل واشترى الله منه(۲)، فمن أراد شمهً من عطره، ورحيقاً من رضاب سيرته المختوم، فليطالع هذه الوريقات، التى تعكس نفساً أبيه، وهمه عاليه لا تطاولها الجبال الشُم.

ونرجو من البارى عز وجل أن يتقبل منا هذا القليل، ويجعله ذخيره ليوم المعاد، إنه مجيب الدعوات.

شعبه التحقيق

۱۷جمادى الآخره لسنه ۱۴۳۰ه

الموافق ۱۱/۶/۲۰۰۹م

۱– الغدير، الأمينى: ۶/ ۳۶۱. البيت من قصيده طويله فى رثاء الإمام الحسين صلوات الله عليه للشيخ علاء الدين الشفهينى الحلى.
۲– إشـاره إلى الآيه الكريمه: «إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَـهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّهَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى التَّوْرَاهِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِـرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » سوره التوبه/۱۱۱.

اسمه ولقبه

اسمٌ يضيء سماء الطف، تألقا وجمالا, له صدى يفتح القلوب ويريح النفوس.

فلطالما تسابق شيعه أهل البيت، فى التسميه بهذا الاسم، والتبرك به، والاقتداء بصاحبه، والتزود من رحيق تراثه، وأمجاده وبطولاته، ومازالوا.

فأصحاب الأقلام الحره، والضمائر الحيه، والأنامل البيضاء الطاهره، لا تملك إلا أن تنحنى إجلالاً وإكباراً، عندما تخط فى السطور اسمه، لما له من بطولات، ومواقف مشرّفه.

لقد اتفق أصحاب السير والتاريخ، ومن كلا المدرستين، من المحققين، قديماً وحديثاً، على اسم هذا البطل العظيم.

قال أبو مخنف: زهير بن القين، من بنى عمرو بن يشكر بن بجيله(١).

١- مقتل الحسين,أبو مخنف الأزدى: ٧۴.

وفى الإرشاد: زهير بن القين البجلى(۱).

وقال محسن الأمين: زهير بن القين بن قيس الأنمارى البجلى(۲)(۳).

وبعد التتبع، لكتب الماضين والمتأخرين، من الباحثين فى السِيَر والرجال، لم نجد من ذكر اسماً آخر له.

إن أسماء الشهداء والأبطال، تظل على ثغر الدهر والزمان، تشع نوراً يضىء النفوس، وكلما مضى الدهر عليها ازدادت إشراقاً وأصاله، وبخاصه فى نفوس محبيها.

إن لصاحب هذا الاسم صوراً رُسمت فى ذاكره الأجيال، منها الهيام والذوبان فى محبوبه، والتسليم الكامل لما يأمره به، وإيقاظ الضمائر فى اتباع الحق.

۱- الإرشاد, الشيخ المفيد: ۲/۹۲, باب ذكر الإمام بعد الحسن بن على عليهما السلام .
۲- أعيان الشيعه, محسن الأمين:۷/۷۱, زهير بن عمرو الانمارى البجلى.
۳- وللمزيد والاطلاع انظر المصادر التاليه: رجال الطوسى, الطوسى:۱۰۱, أصحاب أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام , باب الزاى, زهير بن القين. تاريخ الطبرى، الطبرى:۴/۲۹۸, ذكر الخبر عن مسير الحسين عليه السلام. إبصار العين, السماوى: ۱۶۱, المقصد السادس، فى البجليين والخثعميين، زهير بن القين بن قيس الانمارى البجلى.

نسبه وعشيرته

إن العظماء والأبطال، مفخره وسمه بارزه تبتهج بها الأمم والشعوب. فالعشيره، لها دورٌ كبير فی صقل شخصيه أفرادها، والعمل علی إبراز أكابر شخصياتها.

وعشيره زهير بن القين، يشار لها بالبنان، فی المفاخر والكرم والشهامه والسمعه الطيبه، حيث تنسب إلی بجيله، وهی فخر النساء فی زمانها، لذا نبين نسبه وعشيرته، فی شیء من الإيجاز:

قال السمعانی: البَجَلی، بفتح الباء المنقوطه بواحده والجيم, هذه النسبه إلی قبيله بجيله، وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث، أخی الأسد بن الغوث.

وقيل: إن بجيله اسم أمهم، وهی من سعد العشيره وأختها باهله، ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفه(۱).

قال العينی: البجلی فی كهلان، بفتح الجيم، ينسب إلی بجيله بنت صعب بن سعد العشيره بن مالك، وهو مذحج.

كانت عند أنمار بن أراش بن الغوث بن نبت بن ملكان بن زيد بن كهلان فَوِلْدُهُ منها، وهم: عبقر والغوث وجهينه، ينسبون إليها(۲).

۱- الأنساب، السمعانی:۱/۲۸۴.

۲- عمده القارئ, العينی:۳۲۳.

قال ابن عبـد ربه: إن بجيله امرأه، وهى: ابنه صعب بن سعد العشيره، ولـدت لأنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث، أو للغوث بن أنمار ابن أراش بن عمرو بن الغوث، فنسب ولدها إليها(١).

وقال الزركلى: أنمار بن أراش بن عمرو، من كهلان: جد جاهلى قديم، من نسله بنو (خثعم) و(بجيله) و(عبقر) و(علقمه)، وفى النسابين من يقول: هو أنمار بن نزار بن معد، من عدنان.

وكان بعض بنيه فى تهامه الحجاز، ثم تحولوا إلى سراه عسير، بين اليمن(٢) والحجاز.

١- الإنباه على قبائل الرواه, ابن عبد ربه:١١٠.

٢- يقال إن الناس كثروا بمكه فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن إلى اليمن وهى أيمن الأرض فسميت بذلك،...، قال الأصمعى: اليمن ومشتمل عليه حدودها بين عمان إلى نجران ثم يلتوى على بحر العرب بلا عدن إلى الشحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بينونه. معجم البلدان، الحموى:٥/٤٤٧. قال حسن الأمين: تقع اليمن فى الطرف الجنوبى الغربى من الجزيره العربيه. وهى كما حددها جغرافيو العرب، تشمل: ١ مناطق عسير ونجران، وهم تتبعان اليوم ما سمى بالمملكه العربيه السعوديه. ٢ ما أطلق عليه اسم الجمهوريه العربيه اليمنيه. وهو اليمن الشمالى. ٣ ما كان يطلق عليه اسم جمهوريه اليمن الديمقراطيه الشعبيه. وهو اليمن الجنوبى. وتتألف مساحه القسم الثالث من حوالى ١١٢ ألف ميل مربع، وكان يضم قبل الاستقلال ٢٤ إماره ومشيخه وسلطنه، تشكل من ١۴ منها ما سمى باسم اتحاد الجنوب وبعد الاستقلال انصهر الاتحاد وغيره فى ست محافظات تحمل أرقاماً دون أسماء. ومما يذكر أن المحافظه الثانيه قامت مكان تسع سلطنات سابقه هى: لحج والصبيحه والضالع والشعيب والحواشب والعلوى وردفان والمفلحى وحالمين. وأصبح مركزها (الحوطه). دائره المعارف الإسلاميه الشيعيه، حسن الأمين:٢۴/٨٨.

ودخل بعضهم الأندلس، فكان منهم مشاهير(١).

إذن نستنتج أنها عشيره مرموقه،وصاحبه تاريخ كبير، ولها جذور فى اليمن والحجاز، وبعد مجىء الإسلام، وتمصير الكوفه(٢)، أصبح

١- الأعلام, الزر كلى:٢/٢٨.

٢- الكوفه: الرمله الحمراء. بها سميت الكوفه. الصحاح، الجوهرى:٤/١٤٢٤. والكوفه مدينه العراق الكبرى، وهى قبه الإسلام ودار هجره المسلمين، قيل: مصرها سعد بن أبى وقاص، وكان قبل ذلك منزل نوح عليه السلام وبنى مسجدها الأعظم. واختلف فى سبب تسميتها، فقيل: سميت لاستدارتها، وقيل: بسبب اجتماع الناس بها. تاريخ الكوفه، أحمد البراقى:١٠٧. قال حسن الأمين: تقع مدينه الكوفه على شاطئ الفرات مباشره، وتبعد عن مركز مدينه النجف الأشرف نحو ١٠ كلم، وإلى الجنوب الغربى من مدينه بغداد حوالى ١٦١كلم. وهى ثانى مدينه إسلاميه شيدت فى العراق بعد البصره وتعتبر إحدى أهم مدن العالم الإسلامى، أسست العام ١٧ ه (٦٣٨م). دائره المعارف الحسينيه الإسلاميه الشيعيه، حسن الأمين:٢٠/٤٤. ولمزيد من الإطلاع والمعلومات أنظر: تاريخ الكوفه، البراقى:١٠٧ ،١٤٥، ٢٠٢ ٢٠٨.

موطنها الرئيس فيها، ومحل سكناها، ونسب لها كثير من الأبطال، والرموز والشعراء والشخصيات البارزه.

أما بالنسبه لأسرته، فزوجته، هی: دلهم بنت عمرو(۱)، أو ديلم بنت عمرو(۲). وهی إحدى النساء العربيات، اللائی نشأن على مبادئ الأصاله العربيه والإسلاميه، فی العفه والطهاره.

فهی مثال المرأه التی تبعث فی نفوس الرجال، الروح القتاليه والغيره والنخوه، والتضحيه فی سبيل نصره الحق، وما قولها لزوجها عندما التحق بركب الإمام الحسين صلوات الله عليه وعزم على الشهاده :(كان الله عونا ومعينا، خار الله لك، أسالك أن تذكرنی فی القيامه عند جد الحسين عليه السلام)(۳)، إلا دليل على طهاره منبتها ونقاء سريرتها وحبها لآل رسول الله، ورسوخها فی الدفاع عنهم ونصرتهم.

فكانت متيمه بحب العتره الطاهره، تُسبّح شفتاها بحروف أسمائهم المقدسه، وإليك الشاهد: فقد قالت لغلام لها يقال له شجره : انطلق فكفّن مولاک، قال: فجئت فرأيت حسيناً ملقى، فقلت: أكفن مولای، وأدع حسيناً! فكفنت حسينا، ثم رجعت، وقلت ذلك لها، فقالت:

۱- انظر: تاريخ الطبری، الطبری: ۴/۲۹۸.

۲- مثير الأحزان، ابن نما الحلی:۳۳. اللهوف، ابن طاووس: ۴۴.

۳- اللهوف على قتلى الطفوف، ابن طاووس: ۷۳.

أحسنت، وأعطتنی کفناً آخر، وقالت: انطلق فکفن مولاک، ففعلت(۱).

وذکر المؤرخون أن لزهیر، ابن عم اسمه سلمان بن مضارب بن قیس البجلی، استشهد مع الإمام الحسین صلوات الله علیه (۲).

ولادته ونشأته

عندما یمر أصحاب السیر والتاریخ، بسیره هذا الفدائی الفذ، یؤکدون بأنه من سکنه الکوفه.

قال السماوی: نازلاً فیهم بالکوفه(۳).

إلا أَننا لم نعثر، علی تاریخ ولادته، وأین حدثت، فاستنتجنا ذلک من بعض القرائن:

۱ بما أنه شارک فی معرکه بلنجر(۴)، والتی حدثت سنه ۳۲ه، بین المسلمین والترک، ووصل إلی ذلک المکان النائی، بعد معارک کثیره وطویله، فمقتضی الحال أن یکون عمره ثلاثین سنه تقریباً.

۱- أنظر: ترجمه الإمام الحسین ومقتله، ابن سعد: ۸۱.

۲- أعیان الشیعه، الأمین: ۷/۲۸۸. مستدرکات علم رجال الحدیث، النمازی: ۴/۱۰۵.

۳- إبصار العین، السماوی: ۱۶۱.

۴- بلنجر: بفتحتین، وسکون النون، وجیم مفتوحه: وراء مدینه ببلاد الخزر خلف باب الأبواب، قالوا: فتحها عبد الرحمن بن ربیعه. معجم البلدان، الحموی: ۱ / ۴۸۹. وانظر: تاریخ الطبری، الطبری: ۳/۲۳۸،۳۵۰. الکامل فی التاریخ، ابن الأثیر: ۳/ ۲۹، ذکر غزو الترک.

۲ وبما أَنه استشهد فی واقعه الطف، والتی حدثت فی سنه ۶۱ه، فیکون عمره عند استشهاده، نحو ستین سنه تقریباً.

لذا تکون ولادته، بعد هجره الرسول صلی الله علیه و آله و سلم إلی المدینه المنوره.

أما القرائن الـداله، علی مکان ولادته، ونشأته، فقـد ذکرت کتب الأنساب والرجال، أن عشـیرته کانت تقطن بین الحجاز والیمن، وبعد أن مصـرت الکوفه، وأصـبحت قاعده لانطلاق الجیوش الإسـلامیه سنه۱۵ه،أو سنه ۱۷ه اسـتوطن الکوفه، مع أهله، وعشیرته (بجیله).

فأسـهمت الکوفه بشـکل لا یدعو إلی الشک فی صـنع هذا البجلی العظیم، والسیف البتار، والفارس الکمی. وعاش عصر الرسول صلی الله علیه و آله و سلم, وعصر أمیر المؤمنین والإمامین الحسن والحسین صلوات الله علیهم.

وشارک فی حروب المسـلمین کما أشـرنا سابقاً ، وتحریر الإنسانیه من الذل، والاسـتبداد والظلم. وکان شـریفاً فی قومه ووجیهاً، وصـاحب مواقف مشرِّفه، خصوصـاً فی ساحات الوغی، واصـطکاک الأسـنه، فکان یأخـذ الأرواح والرؤوس معاً، ولـذلک جعله الإمام الحسین صلوات الله علیه قائداً علی میمنه جیشه یوم عاشوراء.

ففی الإرشاد: وأصبح الحسین بن علی علیهما السلام ، فعبأ أصحابه بعد صلاه الغداه، وکان معه اثنان وثلاثون فارساً، وأربعون راجلاً، فجعل زهیر بن القین فی میمنه أصحابه، وحبیب بن مظاهر(۱) فی میسره أصحابه، وأعطی رایته العباس أخاه... الحدیث(۲).

وکان محترماً بین الأصحاب، مقدماً عندهم.

فعندما أکمل الإمام الحسین صلوات الله وسلامه علیه حواره مع أصحابه، قام زهیر بن القین البجلی، فقال لأصحابه: تتکلمون أم أتکلم؟. قالوا: لا بل تکلم، فحمد الله، وأثنی علیه... الحدیث(۳).

أما مکانته العظیمه، بین أهل الکوفه سواءً المخالف أو المؤالف فقد دل علیها ما ذکر فی الإرشاد: برز یسار مولی زیاد بن أبی سفیان(۴)،

۱- حبیب بن مظاهر وقیل مظهر. قتل مع الحسین علیه السلام، وکان من السبعین الذین نصروه وصبروا علی البلاء حتی قتلوا بین یدیه. رجال ابن داوود، بن داوود:۷۰.

۲- الإرشاد، الشیخ المفید:۲/ ۹۵، باب ذکر الإمام بعد الحسن بن علی علیهما السلام . أنظر: تاریخ الطبری، الطبری: ۴/ ۳۲۰.

۳- تاریخ الطبری، الطبری: ۴/ ۳۰۵.

۴- لا یخفی أن زیاداً هو ابن سمیه، وقد کانت من ذوات الرایات، فولدت زیاداً علی فراش عبید فألحق به، ثم استلحقه معاویه بأبیه أبی سفیان، فی قصه مشهوره. انظر: تاریخ الیعقوبی، الیعقوبی: ۲/ ۱۲۶-۱۲۸

وبرز إليه عبد الله بن عمير(۱)، فقـال له يسـار: من أنت؟ فانتسب له، فقال: لست أعرفک، ليخرج إلی زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر... الحديث(۲).

أقوال المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين فيه

إن لهذا البطل البارز، والشهيد المقدام، مکانه مرموقه علی مر العصور.

لقد أثنی المعصومون صلوات الله عليهم ، علی أصحاب الإمام الحسين صلوات الله عليه ، ومنهم هذا الفارس الهمام.

عن أبی عبـد الله عليه السـلام قـال: (کـان الحسـين عليه السـلام مع أمه تحمله، فأخـذه النبی ۲، وقـال: لعن الله قاتلـک، ولعن الله سالبک، وأهلک الله المتوازرين عليک، وحکم الله بينی وبين من أعان عليک.

قـالت فـاطمه الزهراء عليهـا السـلام: يا أبه، أی شـی ء تقول؟ قال: يا بنتاه ذکرت (ما يصـيبه) بعـدی وبعـدک، من الأذی والظلم، والغدر والبغی،

۱- عبـد الله بن عمير «عميره»: من أصـحاب أمير المؤمنين والحسـين (عليهما السـلام)، وعد فی المناقب من المقتولين فی الطف وقـد وقع التسـليم عليه فی الزيـاره الرجبيه، ومع توصـيفه بـالکلبی فی زيـاره الناحيه المقـدسه. المفيـد من معجم رجال الحـديث، الجواهری:۳۴۳.

۲- الإرشاد، الشيخ المفيد: ۲/ ۱۰۱.

وهو يومئذ فی عصبه، كأنهم نجوم السماء، يتهادون إلی القتل، وكأنی أنظر إلی معسكرهم، وإلی موضع رحالهم وتربتهم.

قالت: يا أبه، وأنی هذا الموضع الذی تصف؟ قال: موضع يقال له كربلاء(۱)، وهی دار كرب وبلاء علينا وعلی الأمه، يخرج عليهم شرار أمتی.

۱- قال الحموی: كربلاء بالمد: وهو الموضع الذی قتل فيه الحسين بن علی عليه السلام، فی طرف البريه عند الكوفه، فالكربله رخاوه فی القدمين، فيجوز علی هذا أن تكون أرض هذا الموضع رخوه فسميت بذلك، ويجوز أن تكون هذه الأرض منقاه من الحصی والدغل فسميت بذلك. معجم البلدان، الحموی:۴/۴۴۵، كربلاء. قال الخليلی: ذكر السيد العلامه هبه الدين الشهرستانی: أن (كربلاء) منحوته من كلمتی (كور بابل) بمعنی مجموعه قوی بابليه، وقال الأب اللغوی أنستاس الكرملی: (والذی نتذكره فيما قرأناه فی بعض كتب الباحثين أن كربلاء منحوته من كلمتين من (كرب) و(إل) أی حرم الله أو مقدس الله). موسوعه العتبات المقدسه، الخليلی:۸/۹ ۱۰، كربلاء قديما، معنی كربلاء. قال عامر الكربلائی: كربلاء: إحدی مدن العراق، تقع جنوب بغداد، تتصف بنقاوه هوائها وسماحه نفوس أهلها، وتشغلها عده أقضيه ونواحٍ، وفيها عده من الأحياء السكنيه والمناطق الخصبه بالزراعه، حيث يجری فی وسطها نهر الفرات الذی جعله الله شفاء من كل داء. مزارات الأولياء فی أرض كربلاء، عامر الكربلائی:۱۲، كربلاء.

ولو أن أحدهم يشفع له من فی السماوات والأرضين، ما شفعوا فيه، و هم المخلدون فی النار.

قالت: يا أبه، فيقتل؟.

قال: نعم يا بنتاه، وما قتل قتلته أحد كان قبله، وتبكيه السماوات والأرضون، والملائكه، والوحش، والنباتات، والبحار، والجبال، ولو يؤذن لها ما بقی علی الأرض متنفس، ويأتيه قوم من محبينا، ليس فی الأرض أعلم بالله، ولا أقوم بحقنا منهم، وليس علی ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم، أولئك مصابيح فی ظلمات الجور، وهم الشفعاء، وهم واردون حوضی غدا، أعرفهم إذا وردوا علی بسيماهم، وكل أهل دين يطلبون أئمتهم، وهم يطلبونا ولا يطلبون غيرنا، وهم قوام الأرض، وبهم ينزل الغيث.

فقالت فاطمه الزهراء عليها السلام: يا أبه، إنّا لله وبكت...)(١) الحديث.

وعن هرثمه بن سليم(٢)، قال: غزونا مع علی عليه السلام صفين، فلما

١- تفسير فرات، فرات الكوفی: ١٧١ ١٧٢،تفسير سوره التوبه/ ح٢١٩.

٢- هرثمه بن سليم أو أبی مسلم:صحب أمير المؤمنين عليه السلام بصفين. نقل عنه قصه مرورهم بكربلاء.وفی واقعه الطف هرب ولم ينصر الإمام الحسين عليه السلام بعد حواره مع الإمام. أنظر مستدركات علم الرجال، النمازی: ٨/١٤٥.

نزل بکربلاء صلی بنا، فلما سلم رفع إلیه من تربتها فشمها، ثم قال: (واها لک یا تربه، لیحشرن منک قوم، یدخلون الجنه بغیر حساب)(۱).

ولما بقی الإمام الحسین صلوات الله علیه وحیداً یوم عاشوراء نادی: «یا مسلم بن عقیل(۲)، ویا هانی بن عروه(۳)، ویا حبیب بن

۱- وقعه صفین، المنقری: ۱۴۰ ۱۴۱.

۲- مسلم بن عقیل بن أبی طالب، قتل بالکوفه، قتله عبید الله بن زیاد وکان رسول الحسین (علیه السلام) إلی أهل الکوفه. رجال ابن داوود، ابن داوود:۱۸۹. مسلم بن عقیل بن أبی طالب سلام الله علیه: عدوه من أصحاب الحسن والحسین صلوات الله علیهما. وعندی أنه من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام أیضاً لأنه تزوج رقیه بنت أمیر المؤمنین علیه السلام. انظر: مستدرکات علم الرجال، النمازی:۷/۴۱۳.

۳- هانی بن عروه المرادی المذحجی: من أشراف الکوفه وأعیان الشیعه ومن رؤسائهم. شیخ مراد وزعیمها.روی أنه أدرک النبی صلی الله علیه و آله و سلم وتشرف بصحبته.وله حین الشهاده تسع وثمانون سنه. مستدرکات علم الرجال، النمازی:۸/۱۳۸. هانی بن عروه المرادی: من زعماء الیمن الکبار فی الکوفه. أدرک النبی، وصحبه:من أصحاب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب. شارک فی حروب الجمل وصفین والنهروان من أرکان حرکه حجر بن عدی الکندی ضد زیاد بن أبیه. أتخذ مسلم بن عقیل منزله مقرا له. قتل فی الیوم الثامن من ذی الحجه سنه ۶۰ه. أنصار الحسین، شمس الدین:۱۲۵.

مظاهر، ويا زهير بن القين، ويا يزيد بن مظاهر، ويا فلان، ويا فلان، يا أبطال الصفا، ويا فرسان الهيجا، ما لى أناديكم فلا تجيبون، وأدعوكم فلا تسمعون، أنتم نيام، أرجوكم تنتبهون، أم حالت مودتكم عن إمامكم فلا تنصرونه، هذه نساء الرسول، لفقدكم قد علاهن النحول، فقوموا عن نومتكم أيها الكرام، وادفعوا عن حرم الرسول، الطغاه اللئام، ولكن صرعكم والله ريب المنون، وغدر بكم الدهر الخؤون، وإلا لما كنتم عن نصرتى تقصرون، ولا عن دعوتى تحجبون، فها نحن عليكم مفتجعون، وبكم لاحقون، فإنا لله وإنا إليه راجعون» (١).

وعندما خطب زهير بن القين رضوان الله عليه بأهل الكوفه، وحثهم على نصره الإمام الحسين صلوات الله عليه وخذلان طغاه بنى أميه، وبالغ فى النصيحه، ناداه رجل، فقال له: إن أبا عبد الله يقول لك: «أقبل، فلعمرى لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه، وأبلغ فى الدعاء، لقد نصحت لهؤلاء وأبلغت، لو نفع النصح والإبلاغ»(٢).

وقد ورد ذكره، فى الزياره الرجبيه، وزياره الناحيه.

ففى الإقبال: خرج من الناحيه سنه اثنتين وخمسين ومائتين، على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهانى، حين وفاه أبى رحمه الله، وكنت

١- مقتل أبى مخنف، أبو مخنف الأزدى: ٧٩ ٨٠.

٢- تاريخ الطبرى، الطبرى: ۴/ ٣٢۴.

حدیث السن، وکتبت أستأذن، فی زیاره مولای أبی عبد الله علیه السلام، و زیاره الشهداء رضوان الله علیهم فخرج إلی منه: «بسم الله الرحمن الرحیم، إذا أردت زیاره الشهداء رضوان الله علیهم، فقف عند رجلی الحسین علیه السلام وهو قبر علی بن الحسین علیهما السلام ، فاستقبل القبله بوجهک، فإن هناک حومه الشهداء علیهم السلام وأومئ وأشر إلی علی بن الحسین علیهما السلام وقل: السلام علیک یا أول قتیل، من نسل خیر سلیل، من سلاله إبراهیم الخلیل، صلی الله علیک وعلی أبیک، إذ قال فیک:

قتل الله قوما قتلوک یا بنی، ما أجرأهم علی الرحمن، وعلی انتهاک حرمه الرسول... السلام علی زهیر بن القین البجلی، القائل للحسین علیه السلام وقد أذن له فی الانصراف : لا والله لا یکون ذلک أبدا، أترک ابن رسول الله أسیرا فی ید الأعداء وأنجو، لا أرانی الله ذلک الیوم،... » (۱) الحدیث.

وفی زیاره الإمام الحسین علیه السلام الرجبیه: «... السلام علی زهیر بن القین... » (۲) الحدیث.

۱- إقبال الأعمال، ابن طاووس: ۵۷۳۵۷۷، فصل فیما نذکره من زیاره الشهداء فی یوم عاشوراء.

۲- إقبال الأعمال, ابن طاووس: ۷۱۳, لفظ زیاره الحسین علیه السلام فی النصف من شعبان.

أَقوال العلماء و الباحثين والشعراء فيه (رضى الله عنه)

أمـا من كتب فى الرجـال من المحققين وأصـحاب ۶الأقلاـم الصادقه والأذواق الرفيعه، فمنهم من وصـفه مع الأصـحاب بالأبطال والفرسان الشـجعان، والمضحين بأنفسهم من أجل رفع رايه الإسلام ونصره إمام الحق والذود عنه وعن أهله. فنذكر بعض الأقلام التى وشّحت كتبها ثناءً ومدحاً لهذا البطل الشريف.

عن جبله المكيه، قالت: سـمعت ميثماً التمار(۱) قـدس الله روحه يقول: والله لتقتلن هـذه الأمه ابن نبيها، فى المحرم لعشـر مضـين منه... قـال ميثم: يـا جبله، اعلمى أن الحسـين بن على عليهمـا السـلام سـيد الشـهداء يـوم القيـامه، ولأصـحابه على سـائر الشـهداء درجه(۲).

۱- ميثم بن يحيى التمار: صاحب أمير المؤمنين عليه السـلام واختصاصه بأمير المؤمنين عليه السـلام أشـهر من أن يذكر، حتى أن عبيـد الله بن زياد لعنه الله قطع يـديه ورجليه ولسانه ليتبرأ من أمير المؤمنين عليه السـلام ولم يتبرأ، حتى صـلبه رضـى الله عنه. نقد الرجال، التفرشى:۴/۴۴۵. ميثم بن يحيى أو عبد الله التمار الأسدى الكوفى أبو جعفر: من حوارى أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السـلام. والروايات فى مـدحه وجلالته وعظم شأنه وعلمه بالمغيبات كثيره لا يحتاج إلى البيان. وشـهادته قبل يوم عاشوراء بعشرين يوما أو عشره أيام. مستدركات علم الرجال، النمازى:۸/۴۴.

۲- الامالى، الصدوق: ۱۲۷،المجلس السابع والعشرون / ح ۱.

قال ابن داوود: زهیر بن القین، قتل بکربلاء، عظیم الشأن(۱).

وقال السماوی: کان زهیر رجلًا شریفاً فی قومه، نازلاً فیهم بالکوفه، شجاعاً، له فی المغازی مواقف مشهوره ومواطن مشهوده(۲).

وقال عبد المجید الشیرازی: تقدم زهیر فجعل یقاتل قتالاً شدیداً لم یُرَ مثله قط, ولم یسمع بشبهه(۳).

وقال محمد مهدی شمس الدین: شخصیه بارزه فی المجتمع الکوفی(۴).

وقال باقر شریف القرشی: لقد کان زهیر یحمل فی قلبه إیمانا وثباتاً, ووعیا مشرقا, فالتحق بموکب العتره الطاهره, وصار من أَصلب المدافعین عنها, ومن أَلمع أصحاب الإمام الحسین علیه السلام, ففداه بروحه واستشهد فی سبیل قضیته العادله التی تحمل هدی الإسلام ودوافع الإیمان(۵).

قال جواد محدثی: من وجهاء الکوفه، وکان له یوم عاشوراء شرف القتال إلی جانب الحسین بن علی علیه السلام، وقد أبدی شجاعه منقطعه

۱- رجال ابن داوود,ابن داوود الحلی:۱/۱۶۱, ذکر الممدوحین ومن لم یضعفهم الأصحاب، باب الزاء المعجمه, زهیر بن القین.
۲- إبصار العین فی أنصار الحسین, محمد السماوی:۱۶۱.
۳- ذخیره الدارین, عبد المجید الشیرازی: ۳۴۳.
۴- أنصار الحسین, محمد مهدی شمس الدین:۸۸.
۵- حیاه الإمام الحسین بن علی, القرشی:۳/۷۴.

النظیر فی سوح الوغی(۱).

وقال الآصفی: کان زهیر بن القین متحرراً من أَسر المال والعیال, فلم یعیقاه عن الحرکه مع الحسین علیه السلام للوفود علی الله(۲).

وقال أبو مصعب البصری: وأخلص(زهیر) فی الدفاع عن سبیل الله حتی مضی شهیداً, شاهداً علی المنحرفین القتله(۳).

وقال حسن طراد: أحد الأبطال المتخرجین من معهد کربلاء ومدرسه عاشوراء، وهو زهیر بن القین... قلب عامر بالإیمان، ونفس مطمئنه لمصیرها، وروح طاهره مشتاقه إلی لقاء ربها، فهو مضافاً إلی بلاغته الرائعه حیث أفاد مطالب سامیه ذات مرامٍ بعیده فقد عبّر عن قوه ولائه للإمام وعمق وعیه للموالاه(۴).

قال الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن الحارث بن عبد المطلب(۵) من قصیده طویله یرثی زیدا، ویرثی الإمام الحسین صلوات

۱- موسوعه عاشوراء, جواد محدثی:۲۱۰.

۲- فی رحاب عاشوراء, الآصفی:۲۸۶.

۳- الأمویون وثوره الإمام الحسین,أبو مصعب البصری:۲۲۶.

۴- دروس تربویه من وحی النهضه الحسینیه, حسن طراد: ۲۰۳.

۵- الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربیعه بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، کان شیخ بنی هاشم فی وقته وسیدا من ساداتهم وشاعرهم وعالمهم وهو أول من لبس السواد علی زید بن علی بن الحسین ورثاه بقصیده طویله حسنه وشعره حجه احتج به سیبویه. أعیان الشیعه, السید محسن الأمین: ۸ / ۴۰۷.

الله علیه، وأصحابه فی الطف:

کلما حدثوا بأرض نقیقا

ضمنونا السجون أو سیرونا

أشخصونا إلی المدینه أسری

لا کفاهم ربی الذی یحذرونا

خلفوا أحمد المطهر فینا

بالذی لا یحب، واستضعفونا

ثم ردوا أبا عمیرٍ وردوا

لی رشیدا(۱) ومیثما(۲) والذینا:

قتلوا بالطفوف یوم حسین

من بنی هاشم، وردوا حسینا

۱- رشید الهجری: من أصحاب علی والحسن والحسین وعلی بن الحسین علیهم السلام. وروی الکشی، عن أمیر المؤمنین علیه السلام، أنه قال: یا رشید أنت معی فی الدنیا والآخره. وکان أمیر المؤمنین علیه السلام یسمیه رشید البلایا، وکان قد ألقی علیه علم البلایا والمنایا، فکان فی حیاته إذا لقی الرجل قال له: فلان أنت تموت بمیته کذا، وتقتل أنت یا فلان بقتله کذا وکذا، فیکون کما قال رشید. نقد الرجال، التفرشی: ۲ / ۲۴۳. رشید الهجری: من أصحاب علی والحسین والسجاد علیهم السلام، جلیل القدر، قتل فی حب علیعلیه السلام قتله ابن زیاد لعنه الله جلالته و عظمته وقربه من أمیر المؤمنین علیه السلام متسالم علیها بین الموافق والمخالف. المفید من معجم رجال الحدیث, الجواهری: ۲۲۴.

۲- مرت ترجمته فی ص۱۸. وروی العقیقی أن أبا جعفر علیه السلام کان یحبه حبا شدیدا، وأنه کان مؤمنا شاکرا فی الرخاء صابرا فی البلاء. نقد الرجال، التفرشی:۴ / ۴۴۵.

أين عمرو(۱)؟ وأين بشر(۲)؟ وقتلى

معهم بالعراء ما يدفنونا

أرجعوا عامرا(۳) وردوا زهيرا(۴)

ثم عثمان(۵)، فارجعوا عازمينا

۱- عمرو بن عبد الله الأنصاری أبو ثمامه: من وجوه أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشهد حروبه كلها، وبعده صحب الحسن عليه السلام، وبعده الحسين عليه السلام، وله قضايا كريمه مع الحسين صلوات الله عليه فی ليله عاشوراء ويوم عاشورا وحين الصلاه، ودعا له الحسين عليه السلام بقوله: ذكرت الصلاه، جعلك الله مع المصلين الذاكرين. و تشرف بالشهاده وبسلام الناحيه المقدسه. مستدركات علم رجال الحديث، النمازی: ۶ / ۵۱.

۲- بشر بن عمر (بشير بن عمرو) الحضرمی: شهيد الطف، ومتشرف بسلام الناحيه المقدسه والزياده الرجبيه. مستدركات علم رجال الحديث، النمازی: ۲ / ۳۳.

۳- عامر بن مسلم بن حسان بن شريح السعدی البصری: من شهداء الطف، وهو متشرف بسلام الناحيه المقدسه. مستدركات علم رجال الحديث، النمازی:۴/ ۳۲۲.

۴- زهير بن سليم الأزدی: كان زهير ممن جاء إلى الحسين عليه السلام فی الليه العاشره عندما رأى تصميم القوم على قتاله، فانضم إلى أصحابه، وقتل فی الحمله الأولى. وفيه يقول الفضل بن عبد المطلب هذه قصيدته. أبصار العين فی أنصار الحسين عليه السلام،محمد السماوی:۱۸۶.

۵- عثمان بن علی بن أبی طالب عليه السلامأخو أبی الفضل العباس من أمه وأبيه، قتل يوم الطف بين يدی أخيه الحسينعليه السلام ذكره المفيد فی الارشاد، وقع التسليم عليه فی زياره الناحيه المقدسه. المفيد من معجم رجال الحديث، الجواهری: ۳۷۰.

وارجعوا الحر(۱) وابن قين وقوما

قتلوا حين جاوزوا صفينا

وارجعوا هانئا و ردوا إلينا

مسلما والرواع فى آخرينا

ثم ردوا زيدا(۲) إلينا وردوا

كل من قد قتلتم أجمعينا

لن تردوهم إلينا ولسنا

منكم غير ذلكم قابلينا(۳)

۱- الحر بن يزيد الرياحى: هو الحر بن يزيد بن ناجيه بن قعنب بن عتاب بن هرمى بن رياح بن يربوع بن حنظله بن مالك بن زيد مناه بن تميم، التميمى اليربوعى الرياحى. كان الحر شريفا فى قومه جاهليه وإسلاما، فإن جده عتابا كان رديف النعمان. وكان الحر فى الكوفه رئيسا ندبه ابن زياد لمعارضه الحسينعليه السلام. أبصار العين فى أنصار الحسين عليه السلام، محمد السماوى:۲۰۳. الحر بن يزيد التميمى اليربوعى: قائد، من أشراف تميم. أرسله الحصين بن نمير التميمى فى ألف فارس من القادسيه، لاعتراض الحسين عليه السلامفى قصده الكوفه، فالتقى به. ولما أقبلت خيل الكوفه، تريد قتل الحسين وأصحابه، أبى الحر أن يكون فيهم، فانصرف إلى الحسين، فقاتل بين يديه قتالا عجيبا حتى قتل. الأعلام، الزركلى:۲ / ۱۷۲.

۲- زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، أبو الحسين، مدنى، تابعى، قتل سنه إحدى وعشرين ومائه، وله اثنتان وأربعون سنه، من أصحاب على بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام. نقد الرجال, التفرشى: ۲ / ۲۸۷ – ۲۸۸. وقال البروجردى فيه: زيد بن على بن الحسين بن أبى طالب. وهو جليل القدر عظيم المنزله، قتل فى سبيل الله وطاعته. طرائف المقال, البروجردى:۲ /۲۱.

۳- شرح نهج البلاغه، ابن أبى الحديد:۷/ ۱۶۵ ۱۶۶.

وفی مثیر الأحزان: قال عبید الله بن عمرو البذائی، ینعی بعض أصحاب الإمام الحسین صلوات الله علیه:

سعید بن عبد الله(۱) لا تنسینه

ولا الحر إذ آسی زهیراً علی قسر

فلو وقفت صم الجبال مکانهم

لمارت علی سهل ودکت علی وعر

فمن قائم یستعرض النبل وجهه

ومن مقدم یلقی الأسنه بالصدر(۲) ٠

وفی کتاب (لیله عاشوراء فی الحدیث والأدب): قال الشیخ نزار سنبل، عن لسان زهیر:

قد وددت الممات ألفاً وکانت

لغه القتل للحسین وقاءا

إنَّ روحی علی یدی وأمشی؟

حاش لله أن أروم بقاءا

إنها النعمه الکبیره تنصب

لألقی لها الفؤاد إناءا

فرحه النفس أن تروح فداءاً

لحسین فترتدی الأضواءا(۳)

۱– سعید بن عبد الله الحنفی: فی أعلی درجه الوثاقه والجلاله، ومن أفاضل شهداء الطف، وهو الذی جعل نفسه وقایه لمولانا الحسین صلوات الله علیه یوم عاشوراء، حین الصلاه. رضوان الله تعالی علیه. وتشرف بسلام الناحیه المقدسه. مستدرکات علم رجال الحدیث , النمازی:۴ /۶۸.

۲– مثیر الأحزان، ابن نما: ۶۰، المقصد الثانی فی وصف النزال.

٣- ليله عاشوراء فی الحدیث والأدب، عبد الله الحسن: ٣٩٠ ٣٩١.

وقال الشیخ هادی آل کاشف الغطاء، فی مقبولته الحسینیه:

وقام بعد مسلم زهیر

وکلهم یؤمل فیه الخیر

قال وددت لو قتلت ألفا

ویدفع الله بذاک الحتفا

عنک وعن فتیانک الأبرار

ذوی الإبا والعز والفخار(۱)

وقال السید محسن الأمین العاملی:

یتسابقون إلی المنون کأنها

رأی العیان الغاده الرعبوب

ولهم شجاعه ضیغم ذی لبده

ضار وعود فی الحروب صلیب

منهم زهیر زاهر الأفعال یت

لوه بریر(۲) ومسلم وحبیب (۳)

۱- لیله عاشوراء فی الحدیث والأدب، عبد الله الحسن: ۳۹۰ ۳۹۱.

۲- بریر بن خضیر الهمدانی: کان شجاعا تابعیا ناسکا قارئا من شیوخ القراء من أصحاب أمیر المؤمنین صلوات الله علیه له کتاب القضایا والاحکام یرویه عن أمیر المؤمنین والحسن صلوات الله علیهما وله یوم الطف قضایا ومواعظ تدل علی قوه إیمانه وکماله. مستدرکات علم رجال الحدیث، علی النمازی: ۲ / ۲۰. بریر بن خضیر الهمدانی: وورد ذکره فی الرجبیه، وصف فی المصادر بأنه (سید القراء) وکان شیخا تابعیا، ناسکا، قارئا للقرآن، ومن شیوخ القراء فی جامع الکوفه، وله فی الهمدانیین شرف وقدر. أنصار الحسین، محمد مهدی شمس الدین: ۷۶ – ۷۷.

۳- الدر النضید فی مراثی السبط الشهید، السید محسن الأمین: ۲۶.

أحواله وشخصيته

إن شخصيه الإنسان الرسالى، تعتمد على عده عوامل مهمه، منها:

العوامل الوراثيه السليمه، والتغذيه الصحيه والروحيه، والتربيه الأخلاقيه الدينيه الحكيمه، وعوامل أخرى تدخل فى بناء شخصيه المؤمن المتألقه.

فهذه العوامل، تسهم إسهاماً فاعلا، فى صناعه الشخصيه الرساليه العظيمه.

لذا ترى أن معارك الشرف والمبادئ التى يخوضها الرساليون، يبقى أثرها الكبير والفعال والمستمر، على مدى الدهر.

فهم يضحون بنعيم الدنيا الزائل، فى سبيل نصره الحق، والوصول إلى النعيم الدائم، من خلال الصبر والتصبر، وتحمل المشاق والمآسى، والظلامات والقهر، والتقتيل والتهجير.

لقد كان زهير معروفاً فى قومه، وبين أهل الكوفه من المسلمين وغيرهم، بالأخلاق الحسنه والشجاعه العظيمه، والفصاحه والمنطق والحوار.

فقد وقف هذا العاشق على ساحل بحر جود مولاه، مستذكراً، فانجلت أمامه صور أنوار الكون، وسجايا البطوله، والكرم والإيثار، والشهامه العلويه.

وقف يتأمل فی صور الماضی وحاضره، وما سيؤول إليه الحال.

إن الهدايه واتباع الحق، ونصره المظلوم، ولو كان على حساب المال، والأهل والمكانه المرموقه،لا تأتی من فراغ، بل تأتی لصاحب الفطره الصافيه والروح الشفافه، ومَن ولد مِن رحم طاهر وصلب مطهر.

فكان زهير صاحب بصيره ودرايه، فيما سيؤول إليه. وقد وقف فی لحظه سماعه كلام الإمام عليه السلام، يستذكر الكلمات والرسائل، فی إرشيف ذاكرته، من أقوال وأحاديث فی حق أهل البيت صلوات الله عليهم ، من حديث سلمان المحمدی(۱) رضوان الله تعالى عليه ، فی الواقعه

۱- سلمان المحمدی ابن الإسلام، أبو عبد الله، أول الأركان الأربعه مولی رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم وحواريه، الذی قال فيه: سلمان منا أهل البيت، وأصله من إصبهان من قريه يقال لها (جی). هاجر فی طلب العلم والدين وهو صبی وآمن بالنبی صلى الله عليه و آله و سلم قبل أن يبعث، وشهد معه الخندق. ولما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لزم أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يبايع أبا بكر حتى أكره على البيعه، ووجئت عنقه. أنظر: الفوائد الرجاليه، بحر العلوم: ۳ / ۱۶ – ۲۰. سلمان الفارسی عليه الرحمه أصله من فارس من رامهرمز، وقيل بل من أصبهان من قريه يقال لها جی بفتح الجيم وتشديد الياء. وكان اسمه عند أبيه روزبه، وقيل بهودان بن بودخشان بن موسلا بن فيروز بن مهرك من ولد الملك، وهو معدود من موالی رسول الله صلى الله عليه وآله، وكنيته أبو عبد الله، وكان إذا قيل له ابن من أنت يقول انا سلمان ابن الإسلام انا من بنی آدم. ما سجد قط لمطلع الشمس كما كان يفعل قومه وإنما كان يسجد له عز وجل. وكان سلمان وصی عيسى عليه السلام فی أداء ما حمل إليه. وكان إسلامه للسنه الأولى من الهجره. انظر: الدرجات الرفيعه فی طبقات الشيعه،علی خان المدنی: ۱۹۸ – ۱۹۹.

المعروفه، وغيره من الأحاديث النيره.

ان الفطره، التى كـان يمتلكها، والعزم على نصـره الإمام عليه السـلام، الخليفه الحقيقى والشـرعى ، وترك كل ما يملك من جاه، ونفوذ، وثروه، خلّدت هذا القمر المضىء، والسيف الصارم.

لقد نظر إلى الأفق البعيد، فرأى أن سيوف هؤلاء الأحرار، ستقض مضاجع الظالمين، أنّى ومتى كانوا.

ووجدهم دروعاً، تحتمى بهم الأجيال، فى الشدائد والملمات، ومناراً يضىء درب المهتدين، وطالبى الحق.

وقفه مع المؤرخين وفريه (.. كان عثمانياً...)

لابـد فی البـدء لکی نکون منصـفین ونحن بصدد رد هذه الفریه أن نعرف تاریخ العثمانیه، لکی یتضح معنی أن یکون الشـخص عثمانیاً. فعندما وصـلت فتره حکم عثمان(۱) إلی ما وصـلت إلیه، من تسـلیط بنی أمیه علی رقاب المسلمین ومقدراتهم واستفحال الظلم والاضـطهاد، انتفـظ المسـلمون علی عثمـان فقتلوه، فـآلت الخلافـه الظـاهریه إلی أمیر المؤمنین صـلوات الله علیه فاشـمأزت نفوس قوم کعائشه(۲) وطلحه(۳)

۱- قال ابن أبی الحدیـد:ثالث القوم، هو: عثمان بن عفان بن أبی العاص بن أمیه بن عبـد شـمس بن عبد مناف، کنیته أبو عمرو، وأمه أروی بنت کریز بن ربیعه بن حبیب بن عبد شمس، بایعه الناس بعد انقضاء الشوری واستقرار الأمر له. أوطأ لبنی أمیه رقاب الناس، وولاهم الولایات، وأقطعهم القطائع، وافتتحت إفریقیه فی أیامه، فأخـذ الخمس کله فوهبه لمروان. شـرح نهج البلاغه، ابن أبی الحدید:۱/۱۹۸.

۲- عائشه بنت أبی بکر: تزوجها النبی صلی الله علیه و آله و سلم. ولما خرجت إلی حرب الجمل طلقها مولانا أمیر المؤمنین علیه السـلام بوصـیه من الرسول صـلی الله علیه و آله و سـلم ، کانت شدیده العداوه لأمیر المؤمنینعلیه السـلام. مستدرکات علم رجال الحدیث، علی النمازی الشاهرودی:۸ / ۵۸۶.

۳- طلحه بن عبید الله بن عثمان بن کعب بن تیم القرشـی: أسـلم بمکه قبل الهجره. ثم هاجر مع النبی صـلی الله علیه و آله و سلم إلی المدینه و شـهد أکثر مشاهده. ولما توفی الرسول، ارتد فیمن ارتد. ولما اسـتخلف مولانا علی أمیر المؤمنین صلوات الله علیه، کـان أول من بایعه. ثم کان أول من نکث البیعه. ولولاه والزبیر، ما خرجت عائشه. وبالجمله قتل ملعونا یوم الجمل. ومر علیه أمیر المؤمنین علیه السـلام فقـال: هـذا النـاکث بیعتی، والمنشـئ الفتنه فی الأمه، والمجلب علی والـداعی إلی قتلی و قتل عترتی . دعاء أمیر المؤمنین علیه السلام علیه وعلی الزبیر. مستدرکات علم رجال الحدیث، علی النمازی: ۴ / ۲۹۸.

والزبیر(۱)، ومعاویه(۲)

۱- الزبیر بـن العـوام بـن خویلـد: فهـو ابـن عمـه رسـول الله صـلی الله علیه و آله و سـلم وابن أخی خـدیجه وأمه صـفیه بنت عبد المطلب. قال أمیر المؤمنین علیه السـلام لطلحه والزبیر وقـد اسـتأذناه فی الخروج إلی العمره: والله ما تریـدان العمره وإنما تریـدان البصـره. وفی روایه: إنما تریدان الفتنه.عده هشام بن الحکم وغیره من الذابین عن الإسـلام،إخبار صـلی الله علیه و آله و سـلم أن الزبیر یقتل مرتدا عن الإسلام، وذلک لنکثه بیعه أمیر المؤمنین. مستدرک سفینه البحار، علی النمازی: ۴ / ۲۷۸ – ۲۷۹. الزبیر بن العوام: من أصـحاب رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم کان من أصحاب علی علیه السلام، ونکث بیعته وخرج علیه مع عائشه، فقتل فی حرب البصـره وقصـته مشـهوره، أمه صـفیه عمه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. المفید من معجم رجال الحدیث، الجواهری: ۲۲۷.

۲- معاویه بن أبی سـفیان: خباثته ورجاسته وکفره وزندقته أشهر من کفر إبلیس. وهو صاحب السلسله التی قال الله تعالی: «خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (۳۰) ثُمَّ الْجَحِیمَ صَلُّوهُ (۳۱) ثُمَّ فِی سِلْسِلَهٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُکُوهُ » سوره الحاقه/۳۰ ۳۲، کمـا قاله مولانا الصادق علیه السـلام، وقـال: إنه فرعون هـذه الأمه أمر بـالسب واللعن علی مولانـا المظلوم أمیر المؤمنین علیه السـلام واختلاق الأحادیث المکـذوبه. وفی الحـدیث الرضوی علیه السـلام ما یـدل علیه أن معاویه لیس من أصـحاب رسول الله صـلی الله علیه وآله . تاریخ سقوطه فی الهاویه وأخذه بالسلسـله فی النصف من رجب سـنه ستین. مسـتدرکات علم رجال الحدیث,النمازی: ۷ /۴۴۳. معاویه بن أبی سـفیان: مخـازیه ومثالبه وعـداؤه لأمیر المؤمنین علیه السـلام وأولاده أظهر من الشـمس ولا یحیط بها لسان فصـیح أو قلم کاتب، وکان یعرفه المهاجرون والأنصار بالخیانه والسرقه. المفید من معجم رجال الحدیث، محمد الجواهری:۶۰۹.

ومروان (١) وغيرهم، حسداً وبغضاً لأمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فلم يجدوا ذريعه لتأليب الناس عليه غير أن يطالبوه بدم عثمان، وهم يعلمون قبل غيرهم أنه بريء من ذلك، وأنهم هم من قتلوا عثمان(٢)، فكانوا السبب الذى أدى إلى اندلاع حرب الجمل(٣) والإرهاصات التى حدثت بعدها.

١- مروان بن الحكم: خبيث ملعون، الوزغ بن الوزغ، الملعون بن الملعون، الذى سرت اللعنه فى عقبه ودليلها بغضه وبغض بنيه للأئمه الطاهرين صلوات الله عليهم. ذم أمير المؤمنين عليه السلام له، أسره مالك الأشتر يوم الجمل فعاتبه عليه السلام وأطلقه. مستدركات علم رجال الحديث، على النمازى: ٧ /٣٩٥ – ٣٩٦. مروان بن الحكم، عده الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، وفى أسد الغابه والاستيعاب: نظر على عليه السلام يوما إليه فقال له: "ويلك وويل أمه محمد منك ومن بنيك. وفى حياه الحيوان للدميرى عن عبدالرحمن بن عوف أنه قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبى صلى الله عليه و آله و سلم فيدعو له، فأدخل عليه مروان بن الحكم، فقال: هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون. قاموس الرجال، التسترى:١٠ / ٣٤ – ٣٥.

٢- أنظر: تاريخ الطبرى، الطبرى: ٣/ ٤٧٧. الإمامه والسياسه، إبن قتيبه:١/ ٥١ ٥٢.

٣- الجمل: حرب حدثت بسبب نكث عهد بيعه أمير المؤمنين صلوات الله عليه من قبل عائشه وطلحه والزبير وأصحابهم، فقاتلوا علياً صلوات الله عليه بعسكر مقدّمهم عائشه فى هودج على جمل أخذ بخطامه كعب بن مسور فسميت بحرب الجمل. أنظر: شرح المقاصد، التفتازانى: ٢/ ٣٠٤ ٣٠٥.

فالعثمانيه إذاً بدأت بعد مقتل عثمان، ومضـمونها القول بأفضليه عثمان على أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وتحميله مسؤوليه دم عثمان، وإعلان الحرب عليه، وهذا هو بالضبط ما يراد عندما يقال للشخص (عثماني).

أمـا مـا نحن بصـدده من أن زهيراً كـان عثمانيـاً، فالظاهر أن أقـدم مصـدر تاريخي ذكر ذلك، هو تاريـخ الطبري (۲۲۴ه ۳۱۰ه)، وأنساب الأشراف، للبلاذري المتوفي سنه ۲۷۹ه.

فقد روى الطبري حوار زهير وحبيب مع جيش ابن سـعد(۱)، وكان من ضـمن هذا الحوار: (قال عزره: يازهير، ما كنت عندنا من شيعه أهل هذا البيت، إنما كنت عثمانياً! .

۱- عمر بـن سـعد: بـن أبي وقـاص بن أهيب بن عبـد منـاف بن زهره وأمه مـاريه بنت قيس بن معـدي كرب بن أبي الكيسم بن السـمط بن امرئ القيس من كنده فولد عمر بن سعد حفصا وحفصه وأمهما أم حفص واسمها مريم بنت عامر بن أبي. فكان عمر بن سـعد بالكوفه قد اسـتعمله عبيد الله بن زياد على الري وهمذان وقطع معه بعثا فلما قدم الحسين بن علي العراق أمر عبيد الله بن زياد عمر بن سـعد أن يسـير إليه وبعث معه أربعه آلاف من جنـده وقال له إن هو خرج إلي ووضع يـده في يدي وإلا فقاتله فأبي عمر عليه فقـال إن لم تفعل عزلتك عن عملك وهـدمت دارك فأطاع بالخروج إلى الحسـين فقاتله حتى قتل الحسـين فلما غلب المختار بن أبي عبيد على الكوفه قتل عمر بن سعد وابنه حفصا. الطبقات الكبري , محمد بن سعد: ۵ /۱۶۸.

قال زهیر: أفلست تستدل بموقفی هذا أنی منهم؟ أما والله ما کتبت إلیه کتاباً قط، ولا أرسلت إلیه رسولاً قط، ولا وعدته نصرتی قط، ولکن الطریق جمع بینی وبینه...)(۱).

وروی البلاذری قائلًا:

(قالوا: وکان زهیر بن القین البجلی بمکه(۲)، وکان عثمانیاً، فانصرف من مکه متعجلًا، فضمه الطریق وحسیناً، فکان یسایره ولا ینازله، ینزل الحسین فی ناحیه وزهیر فی ناحیه، فأرسل الحسین إلیه فی إتیانه، فأمرته امرأته دیلم بنت عمرو أن یأتیه فأبی!...)(۳).

۱- تاریخ الطبری، الطبری:۴/۳۱۶.

۲- مکه: بالتحریک وشد الکاف سمیت مکه لأنها تمک الجبارین أی تذهب نخوتهم وقیل: إنما سمیت مکه لازدحام الناس بها، وقیل: سمیت مکه لأنها بین جبلین مرتفعین علیها وهی فی هبطه بمنزله المکوک والمکوک عربی أو معرب قد تکلمت به العرب. دائره المعارف الشیعیه العامه، محمد حسین الأعلمی: ۱۷/۳۰۴، ماده مکه. وقال حسن الأمین: تقع مکه فی الجانب الغربی من جزیره العرب وتمتد من الغرب إلی الشرق علی مسافه نحو ثلاثه کیلو مترات طولاً وما یقارب من نصف ذلک عرضاً فی وادٍ مائل من الشمال إلی الجنوب منحصر بین سلسلتی جبال تکادان تتصلان ببعضهما من جهه الشرق والغرب والجنوب، وترتفع مکه عن سطح البحر بنحو(۳۳۰م) وتقع علی مسافه قلیله من البحر الأحمر یوصلها به میناء جده. دائره المعارف الحسینیه،حسن الأمین:۲۱/۱۲۲.

۳- أنساب الأشراف، البلاذری:۲/۴۷۰.

وروی الدینوری المتوفی سنه ۲۸۲ه، أن زهیراً أبی أن یذهب إلی لقاء الإمام الحسین صلوات الله علیه حین استدعاه فی زرود(۱):

(فأبی أن یلقاه)(۲).

وروی الطبری أیضاً کراهیه زهیر النزول مع الإمام الحسین صلوات الله علیه فی نفس منازله فی الطریق، عن أبی مخنف عن السدی عن رجل من بنی فزاره:

(کنا مع زهیر بن القین البجلی حین أقبلنا من مکه نساير الحسین! فلم یکن شیء أبغض إلینا من أن نسایره فی منزل...)(۳).

فهذا کل ما رواه الطبری والبلاذری فی عثمانیته، وفی کراهیته لقاء الإمام الحسین صلوات الله علیه ، والنزول معه فضلًا عن الدینوری.

۱- زرود: الزرد: البلع، ولعلها سمیت بذلک لابتلاعها المیاه التی تمطرها السحائب، لأنها رمال بین الثعلبیه والخزیمیه بطریق الحاج من الکوفه.. وتسمی زرود العتیقه، وهی دون الخزیمیه بمیل، وفی زرود برکه وقصر وحوض. معجم البلدان، الحموی:۳/۱۳۹.

۲- الأخبار الطوال، الدینوری:۲۴۶.

۳- تاریخ الطبری، الطبری:۴/۲۹۸.

وهذا عندنا مردود، وذلک للأسباب الآتیه:

۱ فی روایه الطبری الأولی، کان جواب زهیر لعزره:أفلست تستدل بموقفی هـذا أنی منهم؟ وهو یدل علی أنه من أهل هذا البیت الطاهر قلباً وقالباً، بل یـدل جوابه أیضاً علی نفی ضـمنی لعثمانیته مطلقاً فی الماضـی والحاضـر، ثم أن سـکوت عزره عن الجواب دلیل علی تراجعه عن هذه التهمه.

أمـا عباره زهیر: أما والله ما کتبت إلیه کتاباً قط... الـخ، فأراد بها التعریض بعزره، لأنه ممن کتب للإمام الحسـین صـلوات الله علیه بالقـدوم ووعـده بالنصـره، ثم غـدر وجاء مع جیش بنی أمیه لقتـال الإمـام الحسـین صـلوات الله علیه ، فکلام زهیر کان من باب (إیاک أعنی واسمعی یاجاره)(۱)(۲).

۲ أما روایه البلاـذری فلاـ یعتمـد علیهـا، لأـنه أسـندها ب(قالوا)، فهی ساقطه فی قانون الرواه، فضـلًا عن أن مضـمونها متناقض، وذلک لأنه ذکر عن زهیر مسایرته وسیأتی الکلام عن

۱- أضواء البیان، الشنقیطی:۳/۸۳، ۸۴ من أسـالیب اللغه العربیه خطابهم إنساناً والمراد بالخطاب غیره، وهو المقصود بهـذا الرجز الذی سار مسار الأمثال، وقائله سهل بن مالک الفزاری.

۲- أنظر: مع الرکب الحسینی، الطبسی:۳/۲۱۲.

ذلک للإمام الحسین صلوات الله علیه وعدم نزوله معه، لکراهته ذلک، وأنه أبی ملاقاه الإمام، ویذکر أیضاً أنه خرج من مکه متعجلاً، فکیف کان زهیر لا ـ یحب النزول مع الإمام، وکارهاً للقائه ثم یخرج من مکه متعجلاً ـ!؟ وهو یعلم أن الإمام الحسین صلوات الله علیه أمامه فی الطریق، وأنه إن تعجل فی المسیر فسیلتقی بالإمام عاجلًا أو آجلًا، إلّا أن نقول أنه کان یتعمد اللحاق بالإمام، لیلتحق برکبه المقدس، وهو ما نرجحه، وأن الروایه قد دُسَّ فیها لتشویه صوره زهیر الناصعه.

۳ أما روایه الطبری الثانیه، فضعیفه السند، لمجهولیه الفزاری، فضلًا عن عدم استقامه متنها مع الحقیقه التاریخیه والجغرافیه.فلو کان زهیر قد خرج من مکه بعد انتهاء الحج مباشرهً أی فی الیوم الثالث عشر من ذی الحجه فسیکون الفارق الزمنی بینه وبین الإمام الحسین صلوات الله علیه خمسه أیام علی الأقل، فکیف یصح ما فی متن الروایه: (کنا مع زهیر بن القین البجلی حین أقبلنا من مکه نسایر الحسین...)، الدال حسب الظاهر أنهم سایروا الإمام من مکه!؟ خصوصاً إذا علمنا أن الإمام کان مجداً ومسرعاً فی سیره نحو العراق(۱)

۱- قال الخلیل: العراق شاطئ البحر، وسمی العراق عراقاً لأنه علی شاطئ دجله والفرات مداً حتی یتصل بالبحر علی طوله. معجم البلدان، الحموی:۴/۹۳. قال حسن الأمین یقع العراق بین خطی العرض (۲۵ ۳۷) و(۵ ۲۹) وبین خطی الطول (۴۵ ۴۸) و(۳۸ ۴۵) وهو یکون الجناح الشرقی للهلال الخصیب، فیشکل مثلثاً متساوی الأضلاع تقریباً أولی زوایاه فی شط العرب وثانیتها فی نقطه التقاء الحدود الترکیه السوریه، أما الزاویه الثالثه فهی فی الرطبه. وأکثر أراضی العراق مستویه سهله وهی تقع فی الجنوب بینما الأراضی الشمالیه منه متموجه جبلیه. دائره المعارف الإسلامیه الشیعیه، حسن الأمین:۲۵/۴۴۱.

كما ذكر المؤرخون(۱).

علماً أن الطبرى يذكر فى تاريخه، عن عبد الله بن سليم والمذرى بن المشمل الأسديين(۲):

۱- الإرشاد، الشيخ المفيد:۲/۶۹.

۲- لم ترد ترجمتهما فى أى كتاب، ولم ينقل المؤرخون عنهما إلا رؤيتهما الإمام الحسين صلوات الله عليه وابن الزبير فى مكه عندما دخلا حاجين، ونقلوا عنهما أيضاً قصه مجىء الحر فى ألف فارس، وسقى الإمام الحسين صلوات الله عليه الماء لهم. أنظر: تاريخ الطبرى، الطبرى: ۴/ ۲۲۸، ۳۰۲. وذكر الشيخ المفيد عنهما لحاقهما بالإمام الحسين صلوات الله عليه فى زرود وإخبارهما إياه بمقتل مسلم وهانى سلام الله عليهما ، ولكن سماهما: عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الأسديان. أنظر: الإرشاد، الشيخ المفيد:۲/۷۳.

(قالا: لما قضينا حجنا، لم يكن لنا همه إلا اللحاق بالحسين فی الطريق، لننظر ما يكون من أمره وشأنه، فأقبلنا تُرقل بنا ناقتانا مسرعين، حتی لحقناه بزرود...)(۱).

فإذا كانا قد خرجا بعد الحج مسرعين، ولم يلحقا بالإمام إلا فی زرود، فكيف ساير زهير الإمام الحسين صلوات الله عليه ، وقد خرج بعد الحج!؟ (۲).

ومما يجدر الإشاره إليه، أن الطبری نفسه ذكر فی تاريخه: أن زهير بن القين البجلی، لقی الحسين وكان حاجاً ،فأقبل معه.

والروايه واضحه وصريحه فی عدم كراهه زهير للقاء الإمام الحسين صلوات الله عليه .

۴ إن من المؤرخين من روی قصه لقاء الإمام الحسين صلوات الله عليه مع زهير دون أن يرد فی روايته أی ذكر لعثمانيته، وحث زوجته علی هذا اللقاء، أو امتناع زهير من لقاء الإمام عليه السلام(۳).

فقد ذكر المؤرخ ابن أعثم الكوفی (توفی سنه ۳۱۴ه) المعاصر لكل من الطبری والبلاذری والدينوری قصه هذا اللقاء، قائلًا: (ثم

۱- تاريخ الطبری، الطبری:۴/۲۹۹.

۲- أنظر:مع الركب الحسينی، الطبسی:۳/۲۱۰.

۳- الأخبار الطوال، الدينوری:۲۴۶.

مضی الحسین فلقیه زهیر بن القین، فدعاه الحسین إلی نصرته، فأجابه لذلک، وحمل إلیه فسطاطه، وطلق امرأته، وصرفها إلی أهلها، وقال لأصحابه: إنی کنت غزوت بلنجر مع سلمان الفارسی، فلما فتح علینا اشتد سرورنا بالفتح، فقال لنا سلمان: لقد فرحتم بما أفاء الله علیکم؟.

قلنا: نعم.

قال: فإذا أدرکتم شباب آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم فکونوا أشد فرحاً بقتالکم معهم منکم بما أصبتم الیوم. فأنا استودعکم الله تعالی. ثم ما زال مع الحسین حتی قتل)(۱)(۲).

بل ان من المؤرخین من ذکر أن زهیراً کان یتسمع أخبار الإمام الحسین صلوات الله علیه ، فلما سمع بقیامه تلقاه وکان معه، فقد ذکر البکری الأندلسی (توفی ۴۸۷ه):

(قال زهیر بن القین البجلی: غزوت بلنجر وشهدت فتحها، فسمعت سلمان الفارسی رضی الله عنه یقول: أفرحتم بفتح الله لکم؟ فإذا أدرکتم شباب آل محمد، فکونوا أشد فرحاً بقتالکم معهم.

۱- مقتل الحسین، الخوارزمی:۳۲۳.

۲- أنظر: مع الرکب الحسینی، الطبسی:۳/۲۱۱.

فلما سمع زهیر بخروج الحسین بن علی تلقاه، فکان فی جملته، وقتل معه بکربلاء)(۱).

إذن أیصح أن نقول: إنّ زهیراً کان عثمانیاً!؟.

۵ إن التأمل فی أقوال زهیر بن القین وزوجته، یکشف عن أنهما کانا یعرفان حق أهل البیت صلوات الله علیهم ویودانهم، فقول زهیر لزوجته:

(وقد عزمت علی صحبه الحسین علیه السلام لأفدیه بنفسی وأقیه بروحی)(۲).

وقولها له: (کان الله عوناً ومعیناً، خار الله لک، أسألک أن تذکرنی فی القیامه عند جد الحسین علیه السلام)(۳).

أو قوله لها: (فإنی قد وطنت نفسی علی الموت مع الحسینعلیه السلام)(۴)، وقوله لأصحابه: (من أحب منکم الشهاده فلیقم)(۵)، وإخباره إیاهم بحدیث سلمان الفارسی: (إذا أدرکتم شباب آل محمد

۱- معجم ما استعجم، البکری الأندلسی:۱/۲۷۶.

۲- اللهوف علی قتلی الطفوف، ابن طاووس:۷۲ ۷۳.

۳- اللهوف علی قتلی الطفوف، ابن طاووس:۷۲ ۷۳.

۴- الأخبار الطوال، الدینوری:۲۴۷.

۵- نفس المصدر.

فکونوا أشد فرحاً بقتالکم معهم...)(۱)، وقوله لأصحابه: (من أحب منکم أن یتبعنی وإلا فهو آخر العهد)(۲).

فمما تقدم نعلم أن زهیراً وزوجته رضوان الله علیهما ، کانا یعلمان بشهاده الإمام الحسین صلوات الله علیه وبکل من معه، وقبل أن یأتی خبر مقتل مسلم وهانی رضوان الله علیهما ، وقبل أن تلوح فی الأفق مظاهر الخذلان، وهذه المعرفه لم تکن بنت وقتها، إنما کانت سابقه علی ذلک، وهی تدل علی عمیق معرفتهما بأهل البیت صلوات الله علیهم وأخبارهم، وتدل کذلک أنهما کانا ینتظران قیام الإمام الحسین صلوات الله علیه (۳).

۶ روی المؤرخ الفاضل الدربندی قدس سره إحدی وقائع یوم عاشوراء، التی تدل علی عظیم منزله زهیر عند أهل البیت صلوات الله علیهم وقربه منهم، واطلاعه منذ سنین علی أخبارهم الخاصه، التی لا یطلع علیها إلاّ خواصّهم، وإلیک الروایه: (قیل: أتی زهیر إلی عبد الله بن جعفر بن عقیل(۴) قبل أن یقتل فقال له: یا أخی

۱- الإرشاد، الشیخ المفید:۲/۷۳.

۲- نفس المصدر.

۳- انظر:مع الرکب الحسینی، الطبسی:۳/۲۱۳.

۴- لا یوجد فی شهداء الطف، من آل عقیل شخص باسم عبد الله بن جعفر بن عقیل، ولکن یوجد جعفر بن عقیل وعبد الله بن عقیل، وأغلب الظن أنه جعفر بن عقیل، فتوهم الراوی. أما جعفر بن عقیل بن أبی طالب: أمه الحوصاء بنت عمرو، تقدم إلی القتال فجالد القوم یضرب فیهم بسیفه قدماً، وهو یقول: أنا الغلام الأبطحی الطالبی من معشر فی هاشم من غالب ونحن حقاً ساده الذوائب

ناولنی الرایه! فقال له عبد الله: أو فیّ قصور عن حملها؟ قال: لا، ولکن لی بها حاجه، قال: فدفعها إلیه، وأخذها زهیر وأتی فجأه العباس بن علی علیهما السلام ، وقال: یا ابن أمیر المؤمنین، أرید أن أحدثک بحدیث وعیته، فقال: حدّث، فقد حلا وقت الحدیث، حدث ولا حرج علیک، فإنما تروی لنا متواتر الإسناد. فقال له: إعلم یا أبا الفضل، أن أباک أمیر المؤمنین علیه السلام، لما أراد أن یتزوج بأمک أم البنین(۱)، بعث إلی

۱- أم البنین: فاطمه بنت حزام بن خالد أخی لبید الشاعر بن عامر بن کلاب بن ربیعه ابن عامر بن صعصعه الکلابیه، زوجه الإمام علی أمیر المؤمنین علیه السلام. فی کتاب عمده الطالب أن الإمام أمیر المؤمنین علیاً علیه السلام لما أراد أن یتزوج ندب أخاه عقیلا، وکان عالما بأنساب العرب، أن یخطب له امرأه قد أولدتها الفحول من العرب یتزوجها لتلد منه غلاما زکیا شجاعا حتی ینصر ولده الإمام الحسین علیه السلام فی یوم الطف بکربلاء فأشار علیه عقیل بالسیده فاطمه بنت حزام الکلابیه -المکناه بأم البنین -فإنه لیس فی العرب من هو أشجع من أهلها، ولا أفرس، فندب الإمامعلیه السلام عقیلا لخطبتها، فانبری عقیل إلی أبیها فعرض علیه الأمر، فأسرع فرحا إلیها یبشرها فاستجابت باعتزاز. العقیله والفواطم، الحاج حسین الشاکری: ۱۱۵ – ۱۱۶.

أخيه عقيل(۱) فكـان عارفـاً بأنساب العرب فقال له: يا أخى، أريـد منك أن تخطب لى امرأه من ذوى البيوت والحسب والنسـب والشـجاعه، لكى أصـيب منها ولـدا يكون شـجاعاً وعضـداً، ينصـر ولـدى هذا وأشار إلى الحسـين عليه السـلام ليواسـيه فى طف كربلاء، وقد ادّخرك أبوك لمثل هذا اليوم، فلا تقصر عن حلائل أخيك وعن أخوانك(۲).

۷ لم يـذكر التاريـخ أن له موقفـاً ولو واحـداً معادياً لأهل البيت صـلوات الله عليهم ، أو موقفاً مؤيـداً لعثمان، لكى نسـتدل به على عثمانيته المزعومه.

۸ قول الإمام الحسين صلوات الله عليه : «...إنى لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابى... » (۳) وهذا قول عام وشامل لكل

۱- عقيل بن أبى طالب: هو أخو أمير المؤمنين عليه السـلام. يكنى أبا يزيد، وكان عالما بأنساب العرب فصيحا لطيف الطبع حسن المجاوره. مستدركات علم رجال الحديث، على النمازى:۵ / ۲۵۲.

۲- أسرار الشهادات، الدربندى:۲/۴۹۷.

۳- الإرشاد، الشيخ المفيد: ۲/ ۹۱.

الأصحاب، وهو دليل على نظافه تاريخه ونصاعته، فقد جعله الإمام الحسين صلوات الله عليه بمصاف حبيب وأضرابه من الأصحاب، ومعلومٌ من هو حبيب.

۹ عندما يسلم الإمام المهدى عجل الله فرجه الشريف ، على الأصحاب بأسمائهم فى زياره الناحيه المقدسه، خص بعضهم بذكر مواقفهم أيضاً، ومن ضمنهم زهير، وهذا دليل على علو شأنه، الذى لم يأتِ من فراغ.

۱۰ من ينصت إلى أراجيز زهير عندما برز للقتال وستأتى لاحقا ، سيعلم يقينا لا مجال للشك فيه، أن زهيراً يعتقد بفضل أهل البيت صلوات الله عليهم منذ زمن بعيد، وأنّ النَفَسَ العلوى يطفح من أراجيزه، وأن هذه المعرفه لم تكن وليده الساعه.

۱۱ نحن نعلم أن التاريخ كُتب بيد أعداء أهل البيت صلوات الله عليهم ، ومَنْ ثَمّ فإنّ أهل هذا البيت الطاهر على جلالتهم وعظمتهم لم يسلموا من طعنهم، فمن المحال أن ينصفوا أحداً يُشم منه رائحه التشيع، فما بالك بزهير، فنحن لا نتوقع منهم أن يمدحوا زهيراً، وإن مدحوه فلابد أن يدسوا السم بالعسل! وادعاء عثمانيه زهير هو من هذا السم.

صحبته للإمام «صلوات الله علیه»

لاشک ولا ریب فی علاقه زهیر رضوان الله علیه ، بالإمام الحسین صلوات الله علیه ، فعندما سمع بتوجه الإمام إلی العراق، أکمل حجه وخرج من مکه متعجلا، وانضم للإمام الحسین صلوات الله علیه ، مع رحله.

فیالها من رفقه عظیمه! یتمناها کل عظیم وصاحب مبادئ عالیه، بقی اسمه علی أثرها علی شفاه الأحرار والثوار، وأنشوده الأجیال، فی رفع الهمم وإیقاظ الضمائر، وأما فی الآخره، فلا یوازیهم أحد، من أصحاب الأنبیاء والأولیاء والصالحین.

وقد ذکره الطوسی، فی أصحاب أبی عبد الله الحسین بن علی علیهما السلام (۱).

محاوراته وخطبه

إن لهذا الفدائی الشجاع، والبطل المقدام، لغه واضحه، وسلیقه وفصاحه فی الکلام، وبلاغه وقدره علی تمثیل المواقف، بعبارات قصیره، ذات معنی کبیر.

۱- رجال الطوسی, الطوسی:۱۰۱، أصحاب أبی عبد الله الحسین علیه السلام، باب الزای، الرقم ۴/ زهیر بن القین.

وبما أنه كان وجيهاً فی قومه، فمن المنطقی أن یکون له أسلوب جذاب ومقنع، فی جذب مسامع الآخرین، والتأثیر بأفکارهم، وتهیئه مسامعهم له.

کان یری فی الإمام الحسین صلوات الله علیه، شخص رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، والمبادئ التی جاء من أجلها، لإحیاء کلمه التوحید، وتخلیص البشر من ذل العبودیه، والانغماس فی الرذائل، وهتک الحرمات، وسفک الدماء.

لقد جنَّد نفسه ووطّنها، من أجل إحیاء شعائر الإسلام، التی أصبحت علی شفا هاویه الضیاع، والتحریف والتزویر والتغییر.

وللأسف الشدید، إننا لم نجد له خلال بحثنا فی کتب السیر والتاریخ أی حوارات، أو أقوال قبل واقعه الطف(۱).

وأعتقد أن تلف الکتب، التی تتحدث بصوره أعمق، فی تاریخ

۱- الطف:بالفتح، والفاء مشدده، وهو فی اللغه ما أشرف من أرض العرب علی ریف العراق، قال الأصمعی وإنما سمی طفاً لأنه دان من الریف. والطف: أرض من ضاحیه الکوفه فی طریق البریه فیها کان مقتل الحسین بن علی علیهم السلام، وهی أرض بادیه قریبه من الریف فیها عده عیون ماء جارٍ منها: الصید والقطقطانیه والرهیمه وعین جمل وذواتها. معجم البلدان، الحموی:۴/۳۶.

المعارك والشخصيات، عن كتب، وسرقتها فضلاً عن التزوير والتحريف، كان لها الأثر الكبير في هذا الفراغ.

لذا اعتمدنا على محاوراته وأقواله، وخطبه وأراجيزه، في واقعه الطف الخالده والمباركه.

ونحن نذكر هذه الكلمات الصادره منه، مع شيء من التعمق، وتسليط الضوء عليها كذكرى، ونبراسٍ للأجيال.

فعندما التحق بركب الإمام الحسين عليه السلام، خاطب أهله وأصحابه مستبشراً فرحاً كما ورد في الإرشاد : من أحب منكم أن يتبعني، وإلا فهو آخر العهد، إني سأحدثكم حديثاً، إنا غزونا البحر، ففتح الله علينا، وأصبنا غنائم، فقال لنا سلمان الفارسي رضي الله عنه: أفرحتم بما فتح الله عليكم، وأصبتم من الغنائم؟ فقلنا: نعم. فقال: إذا أدركتم شباب آل محمد، فكونوا أشد فرحاً بقتالكم معهم مما أصبتم اليوم من الغنائم. فأما أنا فأستودعكم الله(۱).

فنستخلص من خطابه هذا أموراً، منها:

أنه كان ينتظر الالتحاق بهذه الأنوار القدسيه، والتي قد بشر بها الرسول صلى الله عليه و آله و سلم والإمام على صلوات الله عليه ، وبعض أصحابهما،

۱- الإرشاد، الشيخ المفيد:۲ /۷۳.

كسلمان الفارسی رضوان الله تعالی علیه وغیره، وبعد ذهابهما صلوات الله علیهما ، والثله المؤمنه، وتظاهر الزمان، بالفتن، والظلم، والحیف، علی آل محمد صلوات الله علیهم ، وبالرغم من كبر سنه إلا انه لم یفقد الأمل فی الشهاده مع هذه العصبه، المؤمنه الوفیه، والمضحیه بكل شیء.

وهكذا یكون موقف النفوس المؤمنه، التی ترسّخ الإیمان فی أعماق قلوبها، وكُشِفَتْ الحجب عنها.

وعندما نتمعن فی كلام آخر له، ولكن هذه المره مع الإمام الحسین صلوات الله علیه ، نری انه مُلِئ من قرنه إلی قدمه، إیماناً، وعشقاً، وهواناً، فی جنبٍ الله، وحمل روحاً هائمه، فی سبحات رحمه الله، وجلاله وكماله.

وبما أنه یعلم علم الیقین بأن الحیاه زائله، والفناء هو مصیرها، والموت أمر محتوم، إلّا انه افترض جدلاً، بأن الحیاه لو دامت مع الظالمین والطغاه، ولن یناله مكروه، وعاش خالداً، فی مقابل الشهاده مع الإمام الحسین صلوات الله علیه ، فإن نصره إمامه، والشهاده بین یدیه، هی أولی عنده من الخلود مع هؤلاء البغاه الأوباشالوباش.

فكان بطلنا زهیر رضوان الله علیه فی أعلی درجات الیقین، والإخلاص والوفاء، والإیمان المطلق بما رسمه له حبیبه، ومخلّصه من

رجس العتاه المرده، أولاد البغاه، الهاتکین لجهه الإسلام العظیم، وستره.

فکأن أنفاسه تصعد وتنزل، من خلال أنفاس أبی الأحرار، الإمام الحسین صلوات الله علیه .

فصارت الدنیا عنده، أهون من جناح بعوضه، والشهاده أحلی من العسل، فی سبیل ولی الله وصفیه، وحجته علی أرضه وسمائه، ومخلّصه من أدران الدنیا الدنیه.

ففی اللهوف: بعدما خطب الإمام الحسین صلوات الله علیه فی (ذی حسم)(۱) بأصحابه، فقام زهیر بن القین وقال: قد سمعنا هداک الله یا بن رسول الله مقالتک، والله لو کانت الدنیا لنا باقیه، وکنا فیها مخلدین، لآثرنا النهوض معک، علی الإقامه(۲).

وفی أثناء المسیر، قام الحر وجیشه، بمضایقه الإمام علیه السلام وأهله وصحبه، فقال له زهیر بن القین: یا بن رسول الله، إن قتال هؤلاء أهون من قتال من یأتینا من بعدهم، فلعمری لیأتینا من بعد من تری، ما لا قبل لنا به.

۱- ذو حسم، بضم أوله و ثانیه، وبالمیم: واد بنجد. وقال الخلیل: حسم وحاسم: موضع بالبادیه. معجم ما استعجم، البکری: ۲/ ۴۴۶، کتاب حرف الحاء.

۲- اللهوف, ابن طاووس: ۷۹. وانظر: تاریخ الطبری، الطبری:۴/۳۰۵.

فقال له الإمام الحسين صلوات الله علیه : «ما کنت لأبدأهم بالقتال».

فقال له زهیر بن القین: سِرْ بنا إلی هـذه القریه، حتی ننزلها، فإنها حصـینه، وهی علی شاطئ الفرات، فإن منعونا قاتلناهم، فقتالهم أهون علینا، من قتال من یجیء من بعدهم....)(۱)(۲) الحدیث.

کان تواقاً لقتال الظالمین والمنحرفین، وبالوسائل کافه والتی تضمن سلامه الإمام، وحفظه من شر السلطه الغاشمه.

فقـد کـان متحمسـاً، بطلًا، مقـداماً، وعسـکریاً من الطراز الأول، خبیراً بساحات الوغی. کان کالبرکان المتفجر، تتطایر منه الحمم، لتحرق جحور الضلاله، والعهر، والفجور.

فـأخبره الإمـام صـلوات الله علیه بأمرٍ هام وهو، أنه لن یبـدأهم بالقتال، بل سینصـحهم، ویسـتخدم کل الوسائل، والطرق السـلمیه، لهـدایتهم، لأن الإمام دال علی الخیر، ورحمه للعالمین، کجـده المصطفیصـلی الله علیه و آله و سـلم، وصاحب حرکه إصـلاحیه، فلما استنفد جمیع الوسائل السلمیه، اضطروه للقتال، الذی بدأوه.

۱- تاریخ الطبری, الطبری:۴/۳۰۹. وانظر: الإرشاد,المفید:۲/۸۴.

۲- کلام زهیر هنا، هو من باب الشـفقه علی الإمام الحسـین صـلوات الله علیه ، وإلا فهو یعلم أن الإمام، لا یقـدم رجلًا ولا یؤخر أخری، إلا بأمر الله عز وجل.

وفی حوار آخر أخبره الإمام الحسین صلوات الله علیه بمقتله، وقطع رأسه الشریف، وأنه سیطاف به فی البلدان، حتی یصل إلی یزید(۱) الخمّار، السکّیر لعنه الله علیه ، وأخبره باسم حامل الرأس الشریف.

فأصبح مستودع سر الإمام، وخازن علمه کما حصل مع بعض الأصحاب،کحبیب ونافع(۲) ، فلیس هیناً ذلک السر، وهو سفک الدم الطاهر، لإمام الخلق، وسبط النبی صلی الله علیه و آله و سلم، وسید شباب أهل الجنه.

۱- یزید بن معاویه بن أبی سفیان صخر بن حرب بن أمیه بن عبد شمس، ولد بالماطرون سنه ۲۵ ه، کان موفر الرغبه فی اللهو والقنص والخمر والنساء والشعر، وکانت مده حکمه ثلاث سنین وثمانیه أشهر، ففی السنه الأولی قتل الإمام الحسین صلوات الله علیه ، وفی السنه الثانیه نهب المدینه المنوره وأباحها ثلاثه أیام، وفی السنه الثالثه غزا الکعبه وضربها بالمنجنیق. مات یزید بحوارین من قری حمص، سنه ۶۳ ه أو ۶۴ ه، علیه اللعنه والعذاب. أنظر: دائره المعارف الشیعه العامه، الأعلمی: ج۱۸، ص۵۴۸ .۵۶۶

۲- نافع بن هلال بن نافع الجملی المرادی المذحجی: کان سیدا شریفا شجاعا من حمله الحدیث ومن أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام، وشهد حروبه الثلاث، وخرج إلی مولانا الحسین علیه السلام، واستشهد مع الحسین علیه السلام وتشرف بسلام الناحیه المقدسه. مستدرکات علم رجال الحدیث، علی النمازی: ۸ / ۵۸. نافع بن هلال البجلی: من أشراف العرب وشجعانهم. شهد وقعه "الحسین" وقاتل بین یدیه، وکان قد کتب اسمه فوق نباله –وکانت مسمومه –فلم یزل یضرب ویرمی حتی کسرت عضداه وسیق أسیرا، فقتله شمر بن ذی الجوشن. الأعلام، الزرکلی: ۸ /۶.

ففی دلائل الإمامه: حدثنا إبراهیم بن سعد، وکان مع زهیر بن القین، حین صحب الحسین صلوات الله علیه ، کما أخبر، قال: قال الحسین صلوات الله علیه له: «یا زهیر، اعلم أن هاهنا مشهدی، ویحمل هذا وأشار إلی رأسه من جسدی، زحر بن قیس(۱)، فیدخل به علی یزید، یرجو نواله فلا یعطیه شیئاً» (۲).

أما فی لیله العاشر، عندما جمع الإمام الحسین صلوات الله علیه أصحابه، وأذن لهم بالانصراف، حیث أوضح لهم، أن السلطه الظالمه تطلبه وحده، وإن ظفروا به، ذهلوا عمن سواه.

فأجاب الأصحاب ومن ضمنهم هذا الحسام البجلی بکلام مدوی ما زال صداه إلی یومنا شق سبات اللیل، وأماط اللثام عن جوهرهم، فسطّر هذا الجندی، الذائب فی عشق سیده ومولاه، أروع صور الفداء، دفاعاً عن الإمام الحسین صلوات الله علیه .

۱- زحر بن قیس النخعی أو الجعفی: من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام، ورسوله إلی جریر بن عبد الله بالری، ثم إلی الخوارج. وله أشعار فی مدح أمیر المؤمنین علیه السلام یوم الجمل. قضایاه یوم صفین وما یدل علی حسنه و کماله. خطبته فی إعلام الناس بفضل أمیر المؤمنین علیه السلام, وسوء عاقبته ودخوله فی جند ابن زیاد، وکلماته الخبیثه. مستدرکات علم رجال الحدیث, النمازی: ۳/ ۴۲۱.

۲- دلائل الإمامه, محمد الطبری:۷۴، معرفه ولاده أبی عبد الله الحسین بن علی علیهما السلام ، ذکر ولده.

ففی الإرشاد: وقام زهیر بن القین البجلی رحمه الله علیه فقال: والله لوددت أنی قتلت، ثم نشـرت، ثم قتلت، حتی أُقتل هکذا ألف مره، وأن الله تعالی یدفع بذلک، القتل عن نفسک، وعن أنفس هؤلاء الفتیان، من أهل بیتک(۱).

فکشف الإمام الحسین صلوات الله علیه ، عن أبصار أنصاره ومن ضمنهم زهیر فرأوا منازلهم، ودرجاتهم فی الجنه(۲).

فلم یشعروا بألم السیوف والحدید(۳)، لعشـقهم وتجردهم، ووصولهم إلی حاله التسامی. فلما استشهدوا کان فی استقبالهم، رسل الله وأنبیاؤه، وأوصیاؤهم، یتقدمهم خاتمهم وسیدهم، نبی الرحمه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ووصیه، وصاحب حوضه، وشفیع الناس یوم المحشر، أمیر المؤمنین صلوات الله علیه، والشهداء والصالحون(۴).

لقد أعاد هؤلاء الأفذاذ الروح لدین الله، وصححوا مساره، وقطعوا کل ید، عبثت وحرّفت، هذا الدین العظیم.

۱- الإرشاد، المفیـد: ۲ / ۹۱، بـاب ذکر الإمـام بعـد الحسن بن علی علیهمـا السـلام . انظر: روضه الـواعظین، الفتـال النیسـابوری: ۱/۱۸۴، مجلس فی نزول الإمام الحسین علیه السلام بنینوی. تاریخ الطبری، الطبری: ۴/۳۱۷، سنه إحدی وستین.

۲- علل الشرائع، الشیخ الصدوق:۱/۲۲۹. أسرار الشهادات، الدربندی:۲/۲۲۱.

۳- الخرائج والجرائح، الراوندی:۲/۸۴۸.

۴- مقتل الحسین، أبو مخنف: ۶۳.

ثم نتدرج فی أقواله، ونمرّ علی أعظم حواراته وخطبه.

فهی أکثر دلاله علی ولائه العلوی، وتعمقاً فی عشقه لآل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم.

فهی تُظهر لنا معرفته وتمسکه بآل محمد صلی الله علیه و آله و سلم.

فیری فی الإمام الحسین علیه السلام الامتداد الحقیقی للرسول الأعظمصلی الله علیه و آله و سلم.

وبیّن فی خطبته، الضلال والانحراف الکبیرین فی الأمه، وکیف حُرّفت القوانین، وهتکت الستور، وکیف أصبح الحق طرید الباطل.

وحاول إرشاد معسکر الضلال، إلی طریق الحق، ورفع الغشاوه عن أبصارهم، فذکّرهم بأن الإمام الحسین صلوات الله علیه الذی عزمتم علی قتله، هو ابن فاطمه الزهراء بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، وهو أحق بأن تنصروه، وتطیعوه.

فقد کان زهیر رضوان الله تعالی علیه عارفاً بفاطمه الزهراء صلوات الله علیها ، ومکانتها عند الله عزوجل، وعند النبی وأهل البیت صلوات الله علیهم ، مجسداً لهذه المعرفه علی أرض الواقع.

أما ابن زیاد فهو ابن مرجانه(۱)، وهی من یعرف المسلمون،

۱- هو عبید الله بن زیاد بن عبید، المعروف بابن زیاد بن أبی سفیان، أمیر العراق بعد أبیه زیاد، ویقال له عبید الله بن مرجانه وهی أمه، وقال غیره: وکانت مجوسیه، وکنیته أبو حفص، وقد سکن دمشق بعد یزید بن معاویه. ذکروا أن عبید الله بن زیاد حین قتل الحسین کان عمره ثمانیا وعشرین. البدایه والنهایه، ابن کثیر: ۸ / ۳۱۲. وقال القمی: هو عبید الله بن مرجانه، الزانیه التی أشار إلیها أمیر المؤمنین علیه السلام بقوله لمیثم التمار: لیأخذنک العتل الزنیم ابن الأمه الفاجره عبید الله بن زیاد. الکنی والألقاب، القمی: ۱/ ۳۰۱.

تاریخها الأسود، ووضاعتها.

لقد بيّن بالأدله والبراهين، ماذا فعل معاويه، ومن بعده يزيد بالإسلام والمسلمين، وكيف أن عمّالهم فى البلدان كزياد(۱) وولده عبيد

۱- زياد بن أبيه: ويقال له زياد بن أمه وتارهً زياد بن عبيد وتارهً زياد بن سميه وهى أمه كانت تحت عبيد، لكن لما استلحقه معاويه قيل له زياد بن أبى سفيان، وسبب ذلك أنه قدم على معاويه فى الشام فأصعده معه على المنبر وادعى أن زياداً هو ابن أبى سفيان، وطلب من الناس الشهاده، فقام ناس فشهدوا، فقال أبو مريم السلولى وكان خماراً فى الجاهليه فقال: أشهد أن أبا سفيان قدم علينا بالطائف، فاشتريت له طعاماً وخمراً فلما أكل قال: أصب لى بغياً. فأتيت له بسميه فلم تزل عنده حتى أصبحت، فقال أبو سفيان: خير صاحبه لولا ذفر فى إبطيها يعنى نتن . أنظر: الغارات، الثقفى:۲/ ۹۳۱ ۹۳۲. جعله معاويه أميراً على الكوفه والبصره، فجعل يتتبع الشيعه، يقتلهم تحت كل حجر ومدر، وصلبهم فى جذوع النخل، وسمل أعينهم. الاحتجاج، الطبرسى:۲/۱۷.

الله سلبوا الحريات وهتكوا الحرمات، ونشروا الرعب، وقتلوا الناس، خصوصاً شيعه أهل البيت صلوات الله عليهم ، وكيف صلبوهم على جذوع النخل، ومثّلوا بهم كل تمثيل.

لقد فعل يزيد كل ما هو محرم وقبيح، مما يترفع عنه الوضيع قبل الشريف.

ثم بيّن زهير رضوان الله تعالى عليه ، أن خذلان الحق، ونصره الباطل، سيصب البلاء عليهم صباً.

هذا في الدنيا، أما في الآخره، فهو الخزي والعار والخسران، والخلود في نار جهنم، وبئس المصير.

فعندما أراد زهير بن القين رضوان الله عليه ، مخاطبه جيش يزيد بن معاويه لعنهما الله ، وإقامه الحجه عليهم، ليرعووا عن غيهم.

خرج على فرس له فنادى: يا أهل الكوفه، نذارِ لكم من عذاب الله! نذار عباد الله! ولد فاطمه أحق بالود، والنصر، من ولد سميه(۱)، فإن لم تنصروهم، فلا تقاتلوهم.

أيها الناس، انه ما أصبح على ظهر الأرض، ابن بنت نبي إلا الحسين، فلا يعين أحد على قتله ولو بكلمه إلا نغصه الله الدنيا،

۱- سميه: أم زياد بن أبيه، تقدم الكلام عنها.

وعذابه أشد عذاب الآخره(۱).

وفی تاریخ الطبری: قال أبو مخنف: فحدثنی علی بن حنظله بن أسعد الشامی، عن رجل من قومه شهد مقتل الحسین حین قتل یقال له کثیر بن عبد الله الشعبی(۲)، قال: لما زحفنا قبل الحسین، خرج إلینا زهیر بن القین، علی فرس له ذنوب، شاک فی السلاح، فقال: یا أهل الکوفه، نذار لکم من عذاب الله نذار، إنّ حقاً علی المسلم نصیحه أخیه المسلم، ونحن حتی الآن إخوه، وعلی دین واحد، ومله واحده، ما لم یقع بیننا وبینکم السیف، وأنتم للنصیحه منا أهل، فإذا وقع السیف، انقطعت العصمه، وکنا أمه وأنتم أمه، إن الله قد ابتلانا وإیاکم، بذریه نبیه محمد صلی الله علیه و آله و سلم، لینظر ما نحن وأنتم عاملون، إنا ندعوکم إلی نصرهم، وخذلان الطاغیه عبید الله بن زیاد، فإنکم لا- تدرکون منهما، إلا- بسوء عمر سلطانهما کله، لیسملان أعینکم، ویقطعان أیدیکم، وأرجلکم، ویمثلان بکم، ویرفعانکم علی جذوع النخل، ویقتلان أماثلکم

۱- تاریخ الیعقوبی, الیعقوبی:۲/۲۴۴ ۲۴۵.

۲- کثیر بن عبد الله الشعبی: کان مبغضا لأهل البیت، قاسی القلب، لا یرده شیء. أنظر: الإرشاد، المفید: ۲/ ۸۵. کثیر بن عبد الله الشعبی: هو خبیث ملعون، وهو قاتل زهیر (بن القین). مستدرکات علم رجال الحدیث، علی النمازی: ۶ / ۳۰۰.

وقراءكم، أمثال حجر بن عدى وأصحابه(۱)، وهانئ بن عروه وأشباهه.

قال: فسبوه، وأثنوا على عبيد الله بن زياد، ودعوا له، وقالوا: والله لا نبرح، حتى نقتل صاحبك ومن معه، أو نبعث به وبأصحابه، إلى الأمير عبيد الله سلماً.

فقال لهم: عباد الله، إن ولد فاطمه رضوان الله عليها، أحق بالود والنصر، من ابن سميه، فإن لم تنصروهم، فأعيذكم بالله أن تقتلوهم، فخلوا بين هذا الرجل، وبين ابن عمه يزيد بن معاويه، فلعمرى ان يزيد ليرضى من طاعتكم، بدون قتل الحسين. قال: فرماه شمر بن ذى

۱- حجر بن عدى بن معاويه بن جبله بن الأدبر الكندى: يكنى أبا عبد الرحمن، كان من فضلاء الصحابه ومن الأبدال، ويعد من الرؤساء والزهاد ومحبته وإخلاصه لأمير المؤمنين صلوات الله عليه أشهر من أن تذكر، وكان على كنده يوم صفين وعلى الميسره يوم النهروان. الدرجات الرفيعه فى طبقات الشيعه، المدنى: ۴۲۳. كان حجر بن عدى من خيار الصحابه، ولم يقتل فى الإسلام مسلم صبراً قبله، قتله معاويه وأصحابه بعد أن حملوا إليه مصفدين. شرح الأخبار، القاضى النعمان المغربى:۲/۱۷۱. أما أصحاب حجر الذين استشهدوا معه فهم: شريك بن شداد الحضرمى، صيفى بن فسيل الشيبانى، قبيصه بن ضبيعه العبسى، محرز بن شهاب المنقرى، كدام بن حيان العنزى، عبد الرحمن بن حسان العنزى. انظر: تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون:۳/۱۳. أعيان الشيعه، الأمين:۴/۵۸۲.

الجوشن(۱) بسهم، وقال: أُسکت أَسکَت الله نأمتک، أبرمتنا بکثره کلامک. فقال له زهیر: یا ابن البوال علی عقبیه، ما إیاک أخاطب، إنما أنت بهیمه، والله ما أظنک تحکم من کتاب الله آیتین، فأبشر بالخزی یوم القیامه، والعذاب الألیم.

فقال له شمر: إن الله قاتلک وصاحبک عن ساعه.

قال: أفبالموت تخوفنی؟! فوالله للموت معه، أحب إلی من الخلد معکم.

قال: ثم أقبل علی الناس، رافعاً صوته، فقال: عباد الله لا یغرنکم من دینکم، هذا الجلف الجافی وأشباهه، فو الله لا تنال شفاعه محمد صلی الله علیه و آله و سلم قوما، أهرقوا دماء ذریته وأهل بیته، وقتلوا من نصرهم، وذب عن حریمهم(۲).

۱- شمر بن ذی الجوشن: وهو ابن زنی، فقد ذکر الکلبی فی المثالب: أنّ امرأه ذی الجوشن خرجت من جبانه السبیع إلی جبانه کنده، فعطشت فی الطریق ولاقت راعیاً یرعی الغنم، فطلبت منه الماء، فأبی أن یعطیها إلا بالإصابه منها، فمکنته فواقعها الراعی فحملت بشمر. کان یوم صفین فی جیش أمیر المؤمنین صلوات الله علیه . جرائمه فی کربلاء معروفه، وأقساها حزه للرأس الشریف. أخذه المختار وقتله. أنظر: مستدرکات علم رجال الحدیث، النمازی: ۴/۲۲۰.

۲- تاریخ الطبری, الطبری:۴/۳۲۳-۳۲۴، سنه إحدی وستین، ذکر أسماء من قتل من بنی هاشم مع الحسین علیه السلام وعدد من قتل من کل قبیله من القبائل التی قاتلته.

استشهاده وأحاديث فی مصرعه

الشهاده هی: أن یُقتل المؤمن مُحقاً، وفی سبیل مبدأ سامٍ، کأن یدافع عن دینه، أو أرضه، أو أهله، أو عِرضه، وقد أطلقت الشریعه الإسلامیه درجه الشهاده علی موارد عدیده أخری، کموت المرأه عند الولاده، أو موت الإنسان ببعض الأمراض المعینه، وغیرها کثیر، إلّا أن أصدق مصداق للشهاده، هو أن یُقتل الإنسان تحت رایه المعصوم صلوات الله علیه ، ودفاعاً عنه، فهو السبیل الواضح إلی الله عز وجل، فهذه الشهاده هی أعلی مراتب البر، وقد حازها زهیر بن القین رضی الله عنه .

إن الدراسه والتحلیل العمیقین، لمحاورات زهیر مع الإمام الحسین صلوات الله علیه ، أو مع الأصحاب، أو فی أثناء المبارزه، وعند التحام الأسنّه, إنما تنم، عن شخص قد ذاب فی حُب إمامهِ، وأصبح لا یری السعاده العظمی إلّا فی الموت دونه.

فقد قاتل تحت رایه الإمام الحسین صلوات الله علیه ، مدافعاً عنه، بکل ما أُوتی من قوه، فهو الوصی الشرعی، والإمام والخلیفه المنصوص علیه من الله عز وجل،وعلی لسان النبی صلی الله علیه و آله و سلم، وأمیر المؤمنین، والإمام الحسن صلوات الله علیهما من بعدهم، ولمّا کان زهیر عارفاً، بهذه المنزله، لإمام زمانه، بذل نفسه ودمه فی سبیله، وحاز السعاده الأبدیه.

لقد كان فدائياً واستشهادياً,وواحداً من هذه الصفوه، من أنصار أبی عبد الله الحسین صلوات الله علیه ، الذین لم ولن تمرّ مواقفهم سریعه علی البشریه، بل سیبقی صداها أمد الدهر، یصُكُّ أسماع الظالمین، ویستنهض همم المظلومین والأحرار.

فوصلت درجه الإیمان، عند زهیر إلی مرحله الیقین المطلق بالإمام الحسین صلوات الله علیه ، فراح یقاتل ویضرب، باستبسال عظیم فی جموع الأعداء, ویزداد إقداماً وقوه، ولم یكن فی قتاله، من طلّاب النصر علی الأعداء, فما أبعد النصر، عن قومٍ یقاتلون فی قلّه العدد، وخذلان الناصر! إنما كان مدافعاً عن إمام زمانه، متعجلاً بالجنه، والفوز بالخلد، والسعاده الأبدیه, فهو المنتهی والمصیر.

لقد وقف فی صبیحه ذلك الیوم، علی تلال الطف, فألقی علی الأملاك والأفلاك والأرض والسماء, دروساً مع الأصحاب، أذهلت أُولی العقول والألباب.

لقد خاض الحرب، كأنه شعله، بل نور التمع فی سماء الطف، وغدا یسجل فی آفاق الكون سطور الخلود، لأنه بذل نفسه فی سبیل المبدأ، ومن أجل الكرامه.

وقد ذكر أهل السیر والمقاتل، أنه ارتعدت فرائص القوم، عندما برز زهیر للقتال، وارتعبت قلوبهم، لشجاعته، ولم یُرَ مثله، ولم یُسمع

بشبهه من الأصحاب، وأخذ يحمل على جموعهم، وقد أكثر من قتلاهم، حتى ضجّوا، وتقهقروا ولاذوا بالفرار أمامه.

فقالوا فی استبساله: فقاتل زهیر والحر بن یزید قتالاً شدیداً, فكان إذا شدَّ أحدهما، فإن استلحم، شد الآخر حتی یخلّصه، ففعلا ذلک ساعه(۱).

أما أراجیزه، فتعبّر عن إیمان مطلق بالإمام الحسین علیه السلام، وأنّه صائر إلی جنه الخلد، مع الأولیاء والصابرین، وفی درجه أعلی علیین.

فغایه أمله، أن تدركه الشهاده بین یدی الإمام الحسین صلوات الله علیه ، وأن تتقطع أوصاله، فداءً له.

كان زهیر وحده جیشاً فدائیاً، مستأسداً لنصره إمامه، استلهم قدرته الجهادیه، من عشقه وإخلاصه له.

فكان لأراجیزه، صدیً مدوٍّ فی الطف، أفصحت عن أهدافه ومطالبه.

وفی الأمالی: برز زهیر بن القین البجلی، وهو یقول مخاطباً الحسین علیه السلام:

الیوم نلقی جدک النبیا

وحسنا والمرتضی علیا

۱- ذخیره الدارین, عبد المجید الشیرازی:۳۴۳.

فقتل منهم تسعه عشر رجلًا، ثم صرع وهو يقول:

أنا زهیر وأنا ابن القین

أذبکم بالسیف عن حسین(۱)

أما ابن شهر آشوب، فقد قال فی المناقب: ثم برز زهیر بن القین البجلی، وهو یقول:

أنا زهیر وأنا ابن القین

أذودکم بالسیف عن حسین

إن حسینا أحدُ السبطین

من عتره البر التقیّ الزین

فقتل مائه وعشرین رجلًا، قتله کثیر بن عبد الله الشعبی، ومهاجر ابن أوس(۲)(۳).

وفی البحار: خرج زهیر بن القین رضی الله عنه ، وهو یرتجز ویقول:

أنا زهیر وأنا ابن القین

أذودکم بالسیف عن حسین

إن حسیناً أحد السبطین

من عتره البر التقیّ الزین

ذاک رسول الله غیر المین

أضربکم ولا أری من شین

یالیت نفسی قسمت قسمین

۱- الامالی, الصدوق:۱۶۰.

۲- کثیر بن عبد الله الشعبی والمهاجر بن أوس التمیمی لعنهما الله : من أعداء الإمام الحسین صلوات الله علیه ومن جند ابن زیاد،

اشترکا فی قتال الإمام الحسین صلوات الله علیه یوم عاشوراء وقتلا زهیر بن القین رضوان الله علیه . أنظر: مستدرکات علم رجال الحدیث، النمازی:۸/۳۷.

۳- المناقب, ابن شهر أشوب:۴/۱۰۳ ۱۰۴.

وقال محمـد بن أبی طالب: فقاتل حتی قتل مائه وعشـرین رجلا، فشـد علیه کثیر بن عبـد الله الشـعبی، ومهاجر بن أوس التمیمی، فقتلاه فقال الحسین علیه السلام حین صرع زهیر : «لا یبعدک الله یا زهیر، ولعن قاتلک، لعن الذین مسخوا قرده وخنازیر» (۱).

وفی تاریخ الطبری: قاتل زهیر بن القین قتالاً شدیداً، وأخذ یقول:

أنا زهیر وأنا ابن القین

أذودهم بالسیف عن حسین

قال: وأخذ یضرب علی منکب الحسین، ویقول:

أقدم هدیت هادیاً مهدیا

فالیوم تلقی جدک النبیا

وحسنا والمرتضی علیا

وذا الجناحین الفتی الکمّیا(۲)

۱- بحار الأنوار, ألمجلسی:۲۵/۴۵ ۲۶.

۲- جعفر بن أبی طـالب بن عبـد المطلب: کنیته أبـو عبـد الله، قتـل فی حیـاه النـبی بمؤته، صـاحب الهجرتین، یقـال له الطیـار ذو الجناحین، وکان یسـمی أبا المساکین. أکلیل المنهج فی تحقیق المطلب، محمد جعفر الکرباسی:۵۳۸. جعفر بن أبی طالب یکنی أبا عبد الله هو شـقیق أمیر المؤمنین علیه السـلام لأمه وأبیه أسـلم قدیما وهاجر إلی الحبشه الهجره الثانیه ومعه زوجته أسـماء بنت عمیس. قال رسول الله صـلی الله علیه و آله و سـلم: « یا أسماء أأبشرک؟» قالت: بلی، بأبی وأمی، قال صلی الله علیه و آله و سلم: «فان الله تعالی جعل لجعفر جناحین یطیر بهما فی الجنه... ». الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه، علی خان المدنی:۶۹.

وأسد الله الشهيد الحيّا(۱)

قال: فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبی ومهاجر بن أوس فقتلاه(۲).

وفی ينابيع الموده: فبرز (زهير) وهو يقول:

أنا زهير وأنا ابن القين

وفی يمينی مرهف الحدين

أذب بالسيف عن الحسين

ابن علی طاهر الجدين

ثم حمل عليهم، فقتل منهم عشرين فارساً، ثم أقبل إلی الحسينعليه السلام، فصلی بالجماعه، ثم قال: يا قومی هذه الجنه قد فتحت أبوابها، وأبيحت أثمارها، وهذا رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم والشهداء، يتوقعون

۱- هو حمزه بن عبد المطلب بن هاشم:أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء وعم رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم وأمير المؤمنين صلوات الله عليه ، كنيته أبو عماره وأبو يعلی، رضيع رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم ، أرضعتهما ثويبه امرأه أبی لهب، وهناك آيات وروايات فی فضله ومدحه منها: أنه من الركبان يوم القيامه، يركب علی ناقه رسول الله العضباء. وفی وصف ورود أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم القيامه يكون حمزه عن يمينه وجعفر الطيار عن يساره. وعن أبی جعفر صلوات الله عليه قال: «علی قائمه العرش مكتوب: حمزه أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء». قتل شهيداً بأُحد وصلی عليه رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم وكبر عليه سبعين تكبيره وكفنه فی ثيابه التی أصيب فيها. مستدركات علم رجال الحديث، النمازی:۳/۲۷۶ .۲۷۷

۲- تاريخ الطبری، الطبری:۴ /۳۳۶.

قدومنا، فحاموا عن دين الله، واحفظوا حرم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ثم برز، وهو يقول:

أقدم حسين اليوم تلقى أحمدا

ثم أباك الطاهر المؤيدا

والحسن المسموم ذاك الأمجدا

وذا الجناحين حليف الشهدا

وحمزه الليث الهمام الأسعدا

فی جنه الفردوس عاشوا سعدا

ولم يزل يقاتل، حتى قتل من الأعداء نيفاً وخمسين فارساً، ثم قتل(۱).

وبعد مقتله رضی الله عنه قُطع رأسه، وطيف به مع رؤوس أهل البيت والأصحاب بالبلدان. وعندما أُرجع إلى جسده الشريف، تم دفنه مع الشهداء، عند قدمی الإمام الحسينعليه السلام، مما يلی قبر علی بن الحسين عليهما السلام .

فسلام عليه يترى آناء الليل وأطراف النهار، وألفُ تحيه إجلال وتقدير، لِما قدّمه من أجل الإمام الحسين صلوات الله عليه ، والإسلام والإنسانيه، من بطولات وتضحيات. وسيظل زهير رضوان الله عليه أنشوده على ثغر الزمان، ومعصماً يشد أزر الثائرين والأحرار.

۱- ينابيع الموده لذوی القربی, القندوزی:۳/۷۱ ۷۲. وانظر: تاريخ الطبری: ۴/۳۳۶. البدايه والنهايه,ابن كثير: ۸/۱۹۹.

المصادر

۱. إبصار العین فی أنصار الحسین، محمد السماوی، تحقیق: الشیخ محمد جعفر الطبسی / الأولی، ۱۴۱۹م نشر مرکز الدراسات الإسلامیه.

۲. الإرشاد، محمد بن محمد بن النعمان (الشیخ المفید) / الأولی، ۱۴۱۳ه نشر المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید قم.

۳. الأعلام، خیر الدین الزرکلی / الخامسه، ۱۹۸۰م نشر دار العلم للملایین بیروت.

۴. أعیان الشیعه، محسن الأمین، تحقیق وتخریج: حسن الأمین / نشر دار التعارف للمطبوعات بیروت.

۵. إقبال الأعمال، علی بن موسی بن طاووس الحلی / الثانیه، ۱۳۶۷ه. ش، دار الکتب الإسلامیه طهران.

۶. الأمالی، محمد بن علی بن الحسین القمی (الشیخ الصدوق) / الرابعه، ۱۴۰۴ه الناشر المکتبه الإسلامیه قم.

۷. الأمویون وثوره الإمام الحسین، أبو مصعب البصری، الأولی، ۱۴۲۲ه الناشر مؤسسه الفکر الإسلامی هولندا.

۸. الأنباه علی قبائل الرواه، یوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقیق: إبراهیم الأبیاری/ الأولی، ۱۹۸۵م طبع ونشر دار الکتاب العربی بیروت.

۹. الأنساب، عبد الکریم السمعانی، تقدیم وتعلیق: عبد الله عمر البارودی/ الأولی، ۱۹۸۸م دار الجنان للطباعه والنشر والتوزیع بیروت.

۱۰. أنصار الحسین علیه السلام، محمد مهدی شمس الدین/الثانیه، ۱۴۰۱ه الدار الإسلامیه.

۱۱. بحار الأنوار، محمد باقر بن محمد تقی المجلسی / الرابعه، ۱۴۰۴ه الناشر مؤسسه الوفاء بیروت.

۱۲. البدایه والنهایه، لأبی الفداء إسماعیل بن کثیر الدمشقی / ۱۴۰۸ه دار إحیاء التراث العربی بیروت.

۱۳. تاریخ الطبری، محمد بن جریر الطبری، مراجعه وتصحیح وضبط نخبه من العلماء/ الرابعه، ۱۹۸۳م مؤسسه الأعلمی للمطبوعات.

۱۴. تاریخ الیعقوبی، أحمد بن أبی یعقوب بن جعفر الیعقوبی، دار صادر بیروت.

۱۵. تفسیر فرات، فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفی / الأولی، ۱۴۱۰ه مؤسسه الطبع والنشر فی وزاره الإرشاد الإسلامی.

۱۶. حیاه الإمام الحسین علیه السلام، باقر شریف القرشی /الأولی، ۱۴۲۹ه العتبه الحسینیه المقدسه کربلاء.

١٧. دلائل الإمامه، محمد بن جرير الطبری/ ١٣٨٣ه دار الذخائر للمطبوعات قم.

١٨. ذخیره الدارین، عبد المجید بن محمد الشیرازی / الأولی، ١٣٧٩ه الناشر مرکز الدراسات الإسلامیه.

١٩. رجال ابن داود، تقی الدین الحسن بن علی بن داود الحلی / ١٣٨٣ه مؤسسه النشر فی جامعه طهران.

٢٠. رجال الطوسی، الطوسی/ الأولی،١۴١۵ه مؤسسه النشر الإسلامی قم.

٢١. روضه الواعظین، محمد بن الحسن الفتال النیشابوری / ١٣٨۶ه دار الرضی للنشر قم.

٢٢. شرح نهج البلاغه، لابن أبی الحدید المعتزلی، تحقیق: محمد أبو الفضل إبراهیم / الأولی، ١٩۵٩م نشر: دار إحیاء الکتب العربیه عیسی البابی الحلبی.

٢٣. عمده القارئ، العینی/ نشر: دار إحیاء التراث العربی.

٢۴. فتح الباری، شهاب الدین بن حجر العسقلانی/ الثانیه، دار المعرفه للطباعه والنشر.

٢۵. فی رحاب عاشوراء، محمد مهدی الآصفی / الأولی، ١۴١٩ه نشر مؤسسه الفقاهه.

٢۶. کامل الزیارات، جعفر بن محمد بن قولویه، تحقیق: الشیخ جواد القیومی / الأولی، ١۴١٧ه نشر مؤسسه الفقاهه.

۲۷.اللهوف، على بن طاووس الحلى / ۱۳۴۸ه.ش دار العالم (جهان) طهران.

۲۸. مثير الأحزان، جعفر بن محمد بن نما الحلى / الثانيه، ۱۴۰۶ه الناشر مدرسه الإمام المهدى عجل الله فرجه قم.

۲۹. معجم البلدان، ياقوت الحموى / ۱۹۷۹م، دار إحياء التراث العربى بيروت.

۳۰. مقتل الحسين، أبو مخنف الأزدى / ۱۹۶۷م منشورات المكتبه العلميه بغداد.

۳۱. مناقب آل أبى طالب عليهم السلام، محمد بن شهر آشوب المازندرانى / ۱۳۷۹ه مؤسسه العلامه للنشر قم.

۳۲. موسوعه عاشوراء، جواد محدثى / الأولى، ۱۴۱۸ه دار الرسول الأكرم.

۳۳. وتنفس صبح الحسين، محمد نعمه السماوى/ الثانيه، ۱۴۲۵ه دار المرتضى بيروت.

۳۴. وقعه صفين، نصر بن مزاحم المنقرى /الثانيه، ۱۳۸۲ه المؤسسه العربيه الحديثه للطباعه والنشر القاهره.

۳۵. ينابيع الموده، سليمان بن إبراهيم القندوزى الحنفى / الأولى، ۱۴۱۶ه دار الأسوه للطباعه والنشر.

المحتويات

ص: ۷۷

صدر لقسم الشؤون الفكريه والثقافيه فی العتبه الحسينيه المقدسه

تأليف

اسم الكتاب

ت

السيد محمد مهدی الخرسان

السجود على التربه الحسينيه

١

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الانكليزيه

٢

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الأردو

٣

الشيخ على الفتلاوی

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام

۴

الشيخ على الفتلاوی

هذه عقيدتی

۵

الشيخ على الفتلاوی

الإمام الحسين عليه السلام فی وجدان الفرد العراقی

ص: ۷۸

السید عبدالله شبر

الأخلاق / جزئین / محقق

۱۲

الشیخ جمیل الربیعی

الزیاره تعهد والتزام ودعاء فی مشاهد المطهرین

۱۳

لبیب السعدی

من هو؟

۱۴

السید نبیل الحسنی

الیحموم بحث إستدلالی

۱۵

الشیخ علی الفتلاوی

المرأه فی حیاه الإمام الحسین علیه السلام

۱۶

السید نبیل الحسنی

أبو طالب علیه السلام ثالث من أسلم

۱۷

السید محمد حسین الطباطبائی

ص: ۷۹

علاء محمدجواد الأعسم

التعریف بمهنه الفهرسه والتصنیف وفق النظام العالمی (LC)

۳۰

السید نبیل الحسنی

الشیعه والسیره النبویه

۳۲

الدکتور عبدالکاظم الیاسری

الخطاب الحسینی

۳۳

الشیخ وسام البلداوی

رسالتان فی الإمام المهدی

۳۴

الشیخ وسام البلداوی

السفاره فی الغیبه الکبری

۳۵

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ۸ أنظمة؛

۱.JAVA

۲.ANDROID

۳.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

۷.CHM

۸.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

۱.ANDROID

۲.IOS

۳.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩